جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه

بعنوان:

دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المهني
-دراسة ميدانية في ثانوية ابن باديس –وهران–

من إعداد الطالبة:
حمايدي هاجر

تحت إشراف الأستاذة:
د.قويدر خيرة

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الصفة	المؤسسة
أ.د شارف جميلة	رئيسا	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
د صالح نعيمة	مناقشا	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
د.قويدر خيرة	مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

السنة الجامعية :2024/2023

الإهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بعد تعب و مشقة دامت خمسة سنوات في سبيل الحلم و العلم

حملت في طياتها أمنيات الليالي، وأصبح عنائي اليوم للعين

قرة ، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي لقطف ثمار تعبي

و ارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد

إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي

و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني

بلا مقابل إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، داعمي

الأول في مسيرتي و سندي و فخري "والدي ميلود "

و إلى من جعل الله تحت أقدامها الجنة و احتضنتني و سهلت لي

الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون وسر قوتي ونجاحي "والدتي فتيحة "

الى أختي وسندي وداعمتي و قوتي في هذه الحياة وسر نجاحي "زهيرة" والى اخي وحبيبي

"محمد الأمين" جزاه الله خيرا

و إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة " قويدر خيرة" على كل ما قدمته

لي من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع

دراستي في جوانبها المختلفة

أخيرا من قال أنا لها، وأنا لها ما كنت لأفعل و لا

توفيقي من الله، فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا

و شكرا .

هاجر

شكر وتقدير

أتقدم باسم آيات الشكر و التقديم لأستاذتي الفاضلة

قويدر خيرة التي تفضلت و قبلت الإشراف على هذه المذكرة

فكانت لي نعم المعلمة و الموجه و الناصحة المرشدة، و أتاحت لي

خلال فترة الإشراف على المذكرة أن تعترف من بدر علمها الواسع

كما أتوجه لها بخالص التقدير و الشكر عن كبر تواضعها و الصدق

في نصحها و الأمانة في إرشادها ، شكرا لا يكفي حجم عطائها و إنسانيتها

كما لا أفوت فرصة توجيه خالص لكل أساتذتنا الأجلاء ، خاصة

أستاذة كلية العلوم التربية لجامعة وهران ، الذين

مدوا لي يد العون سواء من بعيد أو من قريب .

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي، و درجة مساهمة المرشد التربوي في بناء المشروع الشخصي للتلميذ من خلال مختلف الخدمات التي يقدمها، حيث انطلقنا من التساؤل التالي :

❖ **هل للمرشد التربوي دور في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة؟**

و قد تتفرع الى التساؤلات التالية:

- هل للتوجيه المدرسي دور في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة؟
- هل للمرافقة النفسية دور في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة؟
- هل للإعلام دور في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بدراسة ميدانية بثانوية "ابن باديس"، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي وعلى استبيان الباحثة " بيوط ايمان" والتي طبقت على عينة متكونة من 70 تلميذ وتلميذة من ولاية وهران فكانت النتائج كالتالي :

- ✓ للإعلام دور نسبي في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة.
- ✓ للتوجيه المدرسي دور في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة.
- ✓ للمرافقة النفسية دور نسبي في بناء المشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية : المرشد التربوي، المشروع الشخصي المهني، التلميذ.

Résumé :

Cette étude vise à connaître le rôle du conseiller pédagogique pour aider l'élève du secondaire à construire son projet personnel, et le degré de contribution du conseiller pédagogique à la construction du projet personnel de l'élève à travers les différents services qu'il rend comme nous sommes partis de la question suivante:

- le conseiller pédagogie a–t–il un rôle dans la construction du projet personnel et professionnel de l'échantillon d'étude ?

il peut s'articuler autour des questions suivantes :

– l'orientation scolaire a–t–elle un rôle dans la construction du projet personnel et professionnel de l'échantillon étudié ?

– l'accompagnement psychologique a–t–elle un rôle dans la construction du projet personnel et professionnel l'échantillon d'étude ?

– les médias ont–ils un rôle dans la construction du projet personnel et professionnel de l'échantillon étudié ?

Pour répondre à ces questions, nous avons mené une étude de terrain au lycée Ibn Badis. Nous nous sommes appuyés sur un questionnaire du chercheur " Bayout Iman ", qui a été appliquées à un échantillon de 70 élèves de sexe masculin et féminin de l'état d'Oran. les résultats sont les suivants :

– Le conseiller pédagogique a un rôle relatif dans la construction du projet personnel et professionnelle dans l'échantillon étudié.

–Les médias ont un rôle relatif dans la construction du projet personnel et professionnel au sein de l'échantillon étudié.

–L'orientation scolaire a un rôle dans la construction du projet personnel et professionnel de l'échantillon étudié.

–L'accompagnement psychologique a un rôle relatif dans la construction du projet personnel et professionnel au sein de l'échantillon étudié.

قائمة المحتويات

- الاهداء

- الشكر

- الملخص

- قائمة المحتويات

- قائمة الجداول

- قائمة الملاحق

- المقدمة.....14

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

1-1 الإشكالية..... 16

2-1 الفرضيات..... 20

3-1 أهداف الدراسة..... 21

4-1 أهمية الدراسة 21

5-1 تحديد مصطلحات الدراسة اجرائيا.....22

الفصل الثاني : المرشد التربوي

تمهيد.....24

2-1 تعريف المرشد التربوي 24

2-2 خصائص المرشد التربوي 25

2-3 مهام المرشد التربوي 26

2-4 نشاطات المرشد التربوي 28

2-5 المهارات الاساسية للمرشد التربوي 29

2-6 الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد التربوي 30

2-7 الحاجة الى المرشد التربوي 33

الخلاصة.....34

الفصل الثالث: المشروع الشخصي المهني

تمهيد.....36

3-1 تعريف المشروع الشخصي المهني.....36

3-2 أبعاد المشروع الشخصي المهني.....37

3-3 أهداف المشروع الشخصي المهني.....38

3-4 مراحل بناء المشروع الشخصي المهني.....38

3-5 العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي المهني.....39

3-6 ضوابط بناء المشروع الشخصي المهني.....42

3-7 نظريات المشروع الشخصي المهني.....44

خلاصة 52

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

تمهيد..... 54

4-1 الدراسة الاستطلاعية.....54

4-1-1 منهج الدراسة 54

4-1-2 أدوات الدراسة 54

4-1-3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة 54

4-2 الدراسة الاساسية 55

4-2-1 منهج الدراسة.....55

4-2-2 أدوات الدراسة 55

4-2-3 حدود الدراسة 55

4-2-4 عينة الدراسة 56

4-2-5 خصائص عينة الدراسة.....56

خلاصة 58

الفصل الخامس :عرض و مناقشة النتائج

تمهيد 60

5-1 : عرض نتائج الدراسة.....60

5-1-1 عرض نتائج الفرضية العامة.....60

5-1-2 عرض نتائج الفرضية الفرعية الاولى.....61

5-1-3 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية.....63

5-1-4 عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.....66

5-2 : مناقشة فرضيات الدراسة على ضوء النتائج.....68

5-2-1 مناقشة الفرضية العامة.....68

5-2-2 مناقشة الفرضية الفرعية الاولى.....70

5-2-3 مناقشة الفرضية الفرعية الثانية.....72

5-3-3 مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.....74

الخاتمة 76

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	آلفا كرونباخ	55
2	خصائص العينة حسب الجنس	56
3	خصائص العينة حسب الشعبة	57
4	خصائص العينة حسب المستوى الدراسي	57
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للاستبيان.	60
6	استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول	61
7	استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني	64
8	استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث	66

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الاستبيان بعنوان " دور المرشد التربوي في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية على بناء المشروع الشخصي المهني "	

الفصـــل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

أصبح موضوع إعداد التلميذ لمشروعه الشخصي أحد أهم المواضيع المتداولة في المؤسسات التربوية، والتي تسعى إلى تحقيقها على أرض الواقع، فأصبح هذا الهدف أحد أهم أهداف الإرشاد حيث تجاوز مفهوم الإرشاد لمساعدة التلميذ على فهم ذاته وحل مشكلاته إلى بناء مشروعه الشخصي المهني نظرا للمشاكل التي يعاني منها التلاميذ أثناء مزاولتهم لتخصص معين وعدم قدرتهم على اختيار ما يريدون، فلقد جاء الإرشاد كوسيلة يقدمها المرشد داخل المؤسسة لتمكنهم من اتخاد قرارات وزرع الثقة بأنفسهم حتى يتمكنوا من وضع خطة تحدد مسارهم الدراسي أولا ثم المهني ثانيا، كما قد عرف التوجيه والإرشاد تطورا بارزا في الدول المتقدمة أدى إلى إنجاز نماذج جديدة للتدخل والعمل، فمحورها الأساسي التلميذ من خلال إعداده لميادين الحياة المختلفة على أساس أن التوجيه الفعال لا يقتصر على تقييم الإنجاز والتحصيل الدراسي فحسب، بل يتعدى الأمر ذلك إلى دراسة تطور وتنمية استعدادات التلاميذ واستثمارها من مواقف معينة، وما يساعدهم على توجيه أنفسهم ذاتيا من خلال التساؤلات عن طبيعة النشاطات الشخصية المهنية التي يمكنهم القيام بها مستقبلا أو عن أسلوب الحياة التي يرغبون فيه فالتوجيه والارشاد يعدان خدمة نفسية تربوية تقدم في اطار فردي وجماعي، حيث يتجهان إلى الفرد بهدف المحافظة على ذاته وشخصيته وإقامة الظروف التي تؤدي إلى نموه ونضجه وتكيفه مع الحياة الدراسية والمهنية الشخصية المستقبلية، كما يتجه الإرشاد ويهدف إلى مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية واختياراتهم الشخصية وتخطيط للمستقبل عن دراية.

وفي هذا السياق تأتي الدراسة الحالية لمعرفة دور المرشد في مساعدة التلاميذ في مرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي المهني.

حيث تضمنت الدراسة الحالية جانبا نظريا وآخر ميدانيا، الجانب النظري للدراسة : اذ يعطي نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفقا لمتغيراتها و يتمثل في ثلاث فصول: **الفصل الأول:** يتكون من الاشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة .

الفصل الثاني: خاص بالمرشد التربوي وتضمن تمهيد، تعريف المرشد التربوي، خصائصه، مهامه نشاطات المرشد التربوي، مهاراته، الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد التربوي، الحاجة الى المرشد التربوي، وفي الاخير الخلاصة .

الفصل الثالث: فكان حول المشروع الشخصي لتلميذ تضمن تمهيد، تعريفه، أبعاد المشروع الشخصي المهني، أهدافه، مراحل بناء المشروع الشخصي المهني، العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي المهني ضوابط بناءه ، نظريات المشروع الشخصي المهني و الخلاصة .

أما الجانب الميداني فيحتوي على الفصول التالية :

الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة حيث تضمن جزئيين: أوله الدراسة الاستطلاعية فحدد المنهج وأدواتها والخصائص السيكومترية، وثانيا الدراسة الاساسية (تطبيق الاستبيان) لنختم بالإشارة الى الاساليب الاحصائية في معالجة نتائج الدراسة .

الفصل الخامس: تم فيه عرض نتائج الدراسة و مناقشة و تفسير النتائج في ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة و الفرضيات، لنختم الدراسة بالخاتمة و التوصيات.

1-1 إشكالية الدراسة

تهدف التربية بصورة عامة إلى خلق أفراد متكاملين في مختلف نواحي نموهم العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي، ويأتي دور الإرشاد كعنصر مهم في عملية التربية ليحقق هذه الأهداف لما يمنحه للتلميذ من خدمات، فهو تلك العملية المستمرة البناءة والمخطط لها التي تهدف إلى معرفة وفهم مختلف جوانب الفرد الشخصية، حتى يتمكن من تحديد حاجياته ويصل إلى وضع حلول لمشكلاته وتحقيق ذاته وتحقيق صحته النفسية والسعادة في محيطه ويبذل المرشد الجهد الكافي لكي يعمل على راحة التلميذ داخل المؤسسة باعتباره مسؤول ومتخصص بالعملية الإرشادية، وأكثر الأشخاص خبرة وكفاءة فهو يساعد التلميذ في إدراك مختلف مشكلاتهم الصفية والعمل على التغلب عليها، وذلك بالسعي إلى توفير الجو الملائم لراحتهم وتكيفهم داخل المؤسسة، كما يسعى إلى معرفة امكانياتهم وقدراتهم وميولهم ورغباتهم واكتشاف مواهبهم ونقاط القوة والضعف من أجل توجيههم إلى الوجهة السليمة، وحتى يتمكنوا من الوصول إلى أعلى مستويات النجاح، كما جاءت في **دراسة خديجة (2015)** بعنوان : " دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه شخصي مهني" و من جهة نظر التلاميذ حيث هدفت الدراسة لمعرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع الشخصي المهني للتلميذ، قامت الباحثة ببناء مقياس موجه للتلاميذ، حيث تكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ (ذكور إناث)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أراء التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرون أن لهذه الخدمة دور في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) فيما يخص دور الخدمة الإدارية المقدمة لهم في مساعدتهم على بناء مشروعهم شخصي، وأثبتت كذلك أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين أراء (الذكور والإناث) فيما يخص المهمات الإرشادية المقدمة لهم. وقد أكدت **دراسة عبد القادر بن سعيد (2018)** : حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور

مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حيث أجريت على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمقاطعة، سيدي بلعباس فتألفت عينة الدراسة من 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية ، حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة قدراته، استعداداته، ميولاته طموحاته لمساعدته على بناء وتصور مشروعه المستقبلي (عبد القادر 2018،ص120)، وقد أبرز الواقع الحالي للإرشاد في الجزائر ضرورة إعادة النظر في أساليبه للوصول إلى تسيير المسار المدرسي والمهني للتلميذ، ليضمن له فهم ذاته وتفعيل إمكانياته بحيث يتمكن من معرفة طموحاته والإعداد والتخطيط لمستقبله ليمكن من صنع قراراته بنفسه، هذه الأخيرة تعكس صورة تنبؤية لما يريد أن يكون عليه ويطمح عليه بمصطلح المشروع حيث ظهر هذا اسم مشروع كموضوع أثار اهتمام الباحثين وكفكرة جديدة في الوسط التربوي تعكس الصورة المعاصرة للمدرسة وخاصة في المرحلة الثانوية وأصبح الهدف منه تصميم خطط التلاميذ المستقبلية ومساعدتهم على اتخاد قرارات واتصاله بهم للنجاح في التعليم العالي وهذا يعني جعل المهتم صانعا فعليا لمعالم حياته الدراسية والمهنية، على أساس علمي من المعارف والمعلومات التي تسمح بتجاوز المشكلات التي تواجهه أثناء الاختيار، فقد قامت **دراسة بن قيرش (1995):** بعنوان دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي التي قد توصلت من خلالها إلى أن نسبة عالية من مجتمع، كان توجيههم حسب المعدل السنوي وأن أغلب عينة مجتمع البحث كانت راضية بهذه الطريقة في التوجيه، فضلا عن ذلك فإن نتائج هذه الدراسة أسفرت على أن أغلب التلاميذ يرغبون في أن يواصلوا تكوينهم في نفس الفروع التي يوجهون إليها، وخاصة في الجامعة وتوصلت الباحثة أيضا إلى أن أفراد العينة راضون عن انتمائهم إلى مراكز التكوين وطريقة التوجيه ومن جهة أخرى يعتبر المشروع الشخصي المهني إعادة إعطاء معنى لوجود التلميذ داخل المؤسسة فهو الذي يشمل بقية المشاريع الجزئية

للتلميذ ويرتبها بشكل مترابط حسب اهتماماته الذاتية ، ويكون المشروع الشخصي المهني غالبا في مركز اهتمام التلاميذ فأغلبهم يبحث مبكرا على بلورة مشروع مهني شخصي على المدى القصير، يضمن لهم العيش بكرامة وتحقيق الاستقرار والراحة والرفاهية والاحساس بالحرية والمسؤولية ، ومن خلال **دراسة نشيدة بلحاج (2017)** : التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين المحددات النفسية وتصور المشروع المهني لدى طلبة السنة النهائية معتمدين في ذلك عينة من 40 تلميذة وتلميذ من ثانوية "الأمير عبد القادر" بباب الوادي بالجزائر العاصمة، ومن خلال تطبيق مقياس الدافعية والنضج المهني وبعد المعالجة تبين أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والثاني المتمثل في النضج المهني لا يؤثران على تصور المشروع الشخصي المهني والدراسي، أما بالنسبة لعامل الجنس فاتضح من خلال دراستنا أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الشخصي المهني، فالأن أصبحت إشكالية إعداد المشروع الشخصي للتلميذ وبالتحديد المشروع المهني أحد انشغالات المنظومة التربوية الحديثة فنجاح المدرسة وفشلها مرهون بمدى مساعدة التلميذ في اختيار التخصص والتوجيه الدراسي الملائم له، حيث أظهرت نتائج الأبحاث أن مشكلة اختيار التلميذ حول المهنة المستقبلية والمشروع الشخصي المهني الناتج عن الظروف المعيشي التي يعيشها والحاجات النفسية التي يحتاج إليها كل فرد وطالب خلال مراحل نمو المتتالية، حيث جاءت **دراسة زقاوة أحمد (2012):** بعنوان تصورات الشباب لمشروع الحياة والتي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع (ذكور، إناث والتخصص ، المستوى المعيشي للأسرة ومرتفع منخفض).

ولتحقيق ذلك طور الباحث استبيان تصور مشروع الحياة ، تضمن 3 مجالات :

المشروع الدراسي، المهني، العائلي وطبقت على عينة من (100) طالب وطالبة حيث أسفرت النتائج على دلالة المتوسطات الحسابية لأفراد العينة دراسة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة وفي

مجال المشروع المدرسي بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني الشخصي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزي إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي، وكانت لصالح الذكور وجود فروق دالة احصائيا في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي ومجال المشروع المهني تعزي إلى التخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا، وعدم وجود فروق دالة احصائية في الدرجة الكلية الأداة الدراسة، وفي كل المجالات الثلاثة تعزي إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة فقد تعتبر عملية بناء المشروع الشخصي المهني مفتاح النجاح إلى طلب الشغل ، فتعد عملية صعبة ومعقدة بعض الشيء ولكن ذلك يقف على استعداد الفرد لمواجهة الصعوبات والعقبات التي قد يتلقاها من أجل مشروع الحياة فيتم إعداده وبناءه من خلال اكتساب الفرد درجة من الثقة والرقة ووضوح الأفكار والطموح المعقول والتفتح الذهني ، أو يمكن تعريفه بأن تلك العملية الهادفة إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له ولشخصيته، كما جاءت في **دراسة زقاوة أحمد (2014):** التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة مشروع شخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرسين كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعلمي وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة ، وتكونت عينة الدراسة من 1200 طالب وطالبة ينتمون إلى 03 مستويات (ثانوية تكوين مهني ، جامعي) حيث توصل إلى وجود فروق بين جنسين لأداء المشروع في جميع أبعاده ، كما أدلت على عدم وجود فرق بين فئات السن .

ومما سبق يمكن الجزم أن عملية بناء المشروع الشخصي المهني تحتاج إلى التطور الذهني وخصائص معرفية متطورة و السير عبر عدة مراحل للوصول إلى الهدف المتبقي والرغبة الملحة وهذا ما يميزنا عن بعضنا البعض فهناك من يفشل أو بالأحرى يتخلى وهناك من يكون له الحافز في تسلق

الأدراج العالية ، و هذا راجع لفوارق الفردية للأشخاص، مما **أكدت دراسة بن صافية عائشة (2009):** تحت عنوان المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، وهدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف التطور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي و لديهم تصورات و تمثلات على مستوى ذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي و العالي، وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة و التكفل بها بشكل تام وشامل، وانطلاقا من هذه نريد أن نتعرف من خلال هذه الدراسات على مدى مساهمة المرشد التربوي داخل المؤسسة التعليمية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي المهني، ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤل التالي :

- **هل للمرشد التربوي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة ؟.**

ومنه تتفرع تساؤلات فرعية :

- هل للإعلام دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة ؟.

- هل للتوجيه المدرسي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة ؟.

- هل للمرافقة النفسية دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة ؟.

1-2 فرضيات الدراسة

الفرضية :

- للمرشد التربوي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة.

الفرضيات الفرعية :

- للإعلام دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة.
- للتوجيه المدرسي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة.
- للمرافقة النفسية دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة .

1-3 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في مرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي و تكوين صورة أولية عن طموحاته و مستقبله الدراسي والمهني، و يمكن حصر أهدافه فيما يلي :

- التعرف على أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ على التنبؤ بمستقبله وتحديد مساره الدراسي و المهني .
- مساعدة التلاميذ على إدراك أهمية المشروع الشخصي من وجهة نظر المرشد .
- معرفة الإرشادات التي تساعد التلميذ في بناء مشروعه الشخصي في مرحلة الثانوية .
- و تهدف الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة المرافقة النفسية للتلميذ في مساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه .

1-4 أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في حساسية بناء المشروع المهني للتلميذ الذي يتوقف على نجاح اقتصاد البلاد، و من خلال توفير المزيد من المعلومات للباحثين و القراء عن الخلفية النظرية لمشروع الشخصي للتلميذ بكونه موضوع حديث النشأة وربط الخلفية النظرية لموضوع الدراسة بالجانب التطبيقي، حيث

استهدفت الدراسة مرحلة مهمة لكونها تمثل مرحلة مصيرية في حياة التلاميذ التي تتجسد فيها مهنة المستقبل بناء على اختيار التخصص الدراسي .

1-5 تحديد مصطلحات الدراسة اجرائيا:

- **المرشد التربوي** : هو ذلك الشخص المتخصص في الإرشاد و الحاصل على شهادة جامعية في مجال الإرشاد، علوم التربية، علم النفس، حيث يحلل و ينظم المعلومات حول الطلاب من خلال المقابلات و الاختبارات و ذلك لتقييم ميولهم وقدراتهم و اتجاهاتهم الشخصية من أجل مساعدتهم في التخطيط التعليمي و المهني.
- **التلميذ** : هو ذلك الفرد الذي يزاول دراسته داخل المؤسسة التعليمية، سواء كان في المرحلة الابتدائية أو المتوسطية أو الثانوية .
- **المرحلة الثانوية** : هي المرحلة الأخيرة من التعلم المدرسي وقد يجتاز فيها التلميذ امتحان من أجل تقييمه ومعرفة قدراته على النجاح وهي المرحلة التي يقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي يلتحق به الطالب .
- **المشروع الشخصي المهني** : هو ما ينوي التلميذ القيام به على المدى البعيد والمتوسط (المستقبل) بوضع وبناء سلسلة من الأعمال والأحداث التي يضعها نصب عينيه، ويسعى إلى تحقيقها انطلاقا بمعرفته الكافية بنفسه ومحيطه الاجتماعي وتمكنه من تجاوز كل العقبات التي تقف عائقا أمام أهدافه المسطر.

الفصـل الثانـي

المرشد التربوي

تمهيد :

ينطلق المرشد التربوي في عمله من قاعدة نظرية يمكنه الحصول عليها وتكوينها من مراجع والمصادر المتوفرة بالرغم من عدم ملائمة بعض التجارب والخبرات المتضمنة فيها مع واقع المشكلات التي يعيشها الطلاب، مما يلزمه لإنجاح عملية الإرشاد وزيادة فعاليتها وضرورة تحديد آليات عملية الإرشاد لتساير في مجتمعنا، وتستمد من واقع ليتم تحقيق التوافق والتكامل لدى الطلاب وتوفير الجو والمناخ المناسب والملائم لهم من حيث القيام بأدوار مهمة ومساهمة لإثراء العملية التعليمية ورفع من جودتها على التغير نحو الأفضل والأحسن، وعلى ذلك سيتم تسليط الضوء في هذا الفصل حول مهامه خصائصه ، نشاطاته، الحاجة الى المرشد التربوي والمهارات الأساسية الخدمات الإرشادية التي يقدمها وما هي أنواعها ؟

2-1 تعريف المرشد التربوي :

هو الشخص المتخصص الحاصل على شهادة جامعية في إحدى الاختصاصات التالية: إرشاد نفسي، علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع، حيث للمرشد التربوي دور واضح وأساسي يعمل على تحقيق النمو النفسي السوي فهو يقدم خدمة إرشادية أكاديمية مهنية عن طريق توجيه الطلبة الجدد في المدرسة وفق مستوياتهم التحصيلية واستعدادهم وميولهم وظروفهم الاجتماعية، ووفقا لحاجات المجتمع وإمكانيات المدرسة، ويساعدهم على تحقيق أهدافهم الدراسية ومعرفة مستوياتهم العقلية وصفاتهم الشخصية وميولهم الدراسية والمهنية **(نبيل محمد الفجل ،2009 ،ص 248)**.

يعرفه carkhuff "غركيف 1967: هو شخص الذي يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات وتلقائية والسلبية والدقة والمرونة والإلتزام بالعملية والموضوعية .

وتعرفه الرابطة الأمريكية بأنه المتخصص الذي يقع عليه عبئ مساعدة جميع الطلبة ومقابلة إحتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل في حياتهم .

هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على توفير برامج التوجيه والاتصال، وهو أحد هياكل وزارة التربية الوطنية،وعرفه "موريس روكلان " على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر من أقدر الناس وأكفأهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس .(**بن خدة إيمان ،2015،ص65**).

2-2 خصائص المرشد التربوي :

أ-الخصائص النفسية للمرشد التربوي :

- أن يكون لديه اهتمام بالآخر والرغبة في تقديم المساعدة.
- التحلي بالصبر والهدوء .
- القدرة على فهم الذات وفهم الآخر .
- الفهم الوجداني .
- الاتزان الانفعالي .
- المرونة .

- القدرة على المبادرة .

ب- الخصائص المهنية للمرشد التربوي :

- الاخلاص في العمل واكماله على أتم وجه وعدم تخطيه .
- العدل في التعامل مع المسترشدين وعدم التمييز بينهم .
- الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه .
- الموضوعية والحيادية في الإرشاد .
- المحافظة على سرية العملية الإرشادية .

ج- الخصائص الاجتماعية للمرشد التربوي :

- القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية .
- حب الاختلاط بالناس والشعور بالمسؤولية .
- القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم .
- الفهم العميق للقيم والمعايير الاجتماعية .
- القدرة على الاتصال . **(قويدر ،2021، ص 100)**

2-3 مهام المرشد التربوي :

يقوم المرشد التربوي في المؤسسة التربوية بمجموعة كبيرة من المهام وسنعرضها فيما يلي :

- القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي والجماعي للطلاب.
- يلعب دورا مهما في تخطيط برنامج الارشاد وتوجيهها .
- يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وإمكانياتهم .

- يقوم بمتابعة المسترشدين والوقوف على تحسنهم .
- يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري.
- إحالة المسترشدين الذين لم يتمكنوا من التعامل معهم إلى جهات مختصة .
- تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة.
- تقديم الخدمات الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والمتأخرين والموهوبين .
- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته، لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف التوجيه على أفضل وجه .
- تشكيل لجان التوجيه وفق للتعليمات المنظمة لذلك، ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها .
- استثمار جميع الفرص في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجات التنمية في المجتمع .
- مساعدة الطالب المستجد على التكيف داخل البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .
- يوجه نظر الطلاب إلى العمل وهو أسلوب حياة وكسب الرزق وأن مرحلة التعليم هي بمثابة إعداد لهذا الأمر.
- يزود الطالب في جميع المستويات بفهم علاقة بين التعليم والعمل وأنه ثمة ارتباط وثيق بينهما.**(ناصر الدين ، 2006،ص233).**

أما في الجزائر فقد حددت النصوص التشريعية مهام المرشد التربوي أو ما يعرف بمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من خلال القرار الوزاري 827، علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991، وهو موسم تقرر فيه لأول مرة إدماج مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

بجمع الأعمال المترابطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي، ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاط الفريق التربوي التابع للمؤسسة .

2-4 نشاطات المرشد التربوي :

وتتمثل فيما يلي :

أ- في مجال التوجيه :

* مرافقتهم خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

* تقديم نتائج التلاميذ المدرسية ودراستها وتحليلها وتبليغها للفريق التربوي للمؤسسة.

*الاطلاع على ملفات التلاميذ وعلى جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه من أجل معرفة نتائجهم ومسارهم الدراسي .

* يشارك مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية على أن يؤخذ برأيه في مجال تخصصه .

ب-في مجال المتابعة النفسية :

* القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .

* متابعة التلاميذ الذين يعانون من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس .

* يشارك المستشارون الرئيسيون للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إطار عمليات التكوين التحضيري وفي أعمال البحث التربوي التطبيقي .

* يشارك في إعداد المشاريع المؤسسة فيما يتعلق بالاختصاص .

ج- في مجال الإعلام :

* ضمان سهولة الإعلام داخل المؤسسة التعليمية ، إقامة مناوبات بغرض استقبال الأساتذة والأولياء .

* تنشيط حصص إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ الجامعية والمهنية في عالم الشغل .

* تنشيط مكتب التوثيق و الإعلام في المؤسسة التعليمية بالاستعانة من مساعدي التربية وتزويده بالوثائق التربوية اللازمة قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.**(ناصر الدين أبو حماد ،2006، ص233).**

2-5 المهارات الأساسية للمرشد التربوي :

لا بد للمرشد الناجح أن يتقن عدد من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد ومن أهم المهارات :

أ-الانتباه : وتعني اهتمام المرشد وانتباهه إلى السلوكات اللفظية وغير اللفظية وتساعد هذه المهارة المرشد على التركيز على المسترشد وتعكس احترامه وتقديره له، كما تشجع هذه المهارة المسترشد على الكلام، وتتيح هذه المهارة إدراك المسترشد لمستوى قبول المرشد أو رفضه له، ويمكن تحقيق مهارة الانتباه من خلال الابتسامة وطريقة الجلوس في مواجهة المسترشد وإزالة أي حواجز مادية تفصل بينهما مثل وجود مكتب.

ب- الإصغاء : تعتبر مهارة الإصغاء الأداة الأساسية والضرورية التي يستخدمها المرشد لفهم المسترشد وهي الأساس الذي تبني عليه جميع المهارات، و تعني هذه المهارة إصغاء المرشد بعقله وقلبه وحواسه لكل ما يصدر عن المسترشد، وتحقق مهارة الإصغاء بالتقبل والاحترام والاهتمام والفهم التعاطفي مما يساعده على الشعور بالإرتياح ومن ثم الانفتاح على المرشد.

ج- إعادة صياغة العبارة : بعد أن يستخدم المرشد مهارة الإصغاء لحديث المسترشد، يأتي الآن دور المرشد في الكلام وذلك من خلال استخدام مهارة إعادة صياغة عبارات المسترشد وكلماته أو إعادة

محتواها أو مضمونها الأساسي، وتساعد هذه المهارة على إتاحة الفرصة للمسترشد أن يسمع ما يقوله من خلال المرشد، حيث يشكل المرشد هنا صدى واضح لحديث المسترشد، مما يشجعه على الاستمرار في الكلام واكتشاف نفسه ومراجعة كل ما يصدر عنه.

ح- طرح السؤال : وهي مهارة ضرورية للحصول على معلومات اللازمة من المسترشد كما تشجعه على التعبير عن نفسه، ويقع على عاتق المرشد العبء الأكبر في ممارسة مهارة السؤال التي تعتبر محور المقابلة الإرشادية، وعلى المرشد أن يختار الوقت المناسب ليوجه سؤاله على المسترشد فلا يقاطعه أثناء حديثه حتى وإن استغرق فترة طويلة، ومن اعتبارات إلهامه في طرح السؤال أن تكون صياغته واضحة ومفهومة وتتناسب مع مستوى المسترشد الثقافي أو أعلى منه .

د- الاستجابة لمشاعر المسترشد وأحاسيسه : تعكس السلوكيات غير اللفظية للمسترشد وما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس، وهي مؤشر صادق على حالة المسترشد ومصدر غني بالمعلومات، لدى يمكن الوثوق بها أكثر من كلام المسترشد فهو قد يكذب أو يزور أقواله لكن لا يستطيع أن يزور مشاعره وانفعالاته .

هـ- مهارة التلخيص : يستخدم المرشد هذه المهارة في اكتشاف مشكلة اخرى وعلى ضرورة الانتقال لموضوع آخر جديد بهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى أن المرشد كان مصغيا له أثناء حديثه ، وإلى تجميع الأفكار والمشاعر المبعثرة التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعده على رؤية الصورة الكلية بوضوح ومن زوايا متعددة. **(سعيد حسني العزة ، 2008 ،ص52-56).**

2-6 الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي :

أ- **تعريف الخدمات الإرشادية** : تعرف الخدمة الإرشادية على أنها الخدمات التي تمكن الأفراد من التخطيط لمستقبلهم وفق إمكانياتهم و قدراتهم العقلية والجسمية وميولهم بأساليب تحقق حاجاتهم وقد

تكون في المدرسة والأسرة والمهنة بتقديم معلومات وخدمات وإجراء اختبارات، وقد يكون إرشادا تربويا أو مهنيا أو إرشادا لحل المشكلات النفسية، وأهم خدمة للإرشاد هي العمل على إسعاد الآخرين ويمكن القول أن الخدمة الإرشادية متنوعة لتنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في حياتهم، بحيث تقدم في المحيط الدراسي على شكل برامج إرشادية وجلسات تقدم فيها مساعدات للتلاميذ أصحاب المشكلات من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه ويحل مشكلاته، ويشبع حاجاته، ويحقق النجاح في مستواه الشخصي والاجتماعي.

ب-أنواع الخدمات الإرشادية :

تتمثل الخدمات الإرشادية فيما يلي :

***خدمات جماعية** : يقدم الإرشاد التربوي للطلاب خدمات بشكل جماعي، في فترات انتقالية ويغلب على تلك الخدمات الطابع الاجتماعي مثل: معالجة بعض المشكلات التي قد تتعرض الجماعة الطلابية في مرحلة معينة.

***خدمات فردية** : بحيث يقدم خدمات بشكل فردي ممن يعانون من مشكلات نفسية وتربوية وتقديم المساعدة اللازمة.

* **خدمات الإعلام** : حيث يعمل الإرشاد على تعريف الطلبة بما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات ومساعدتهم على الاشتراك الفعلي في جمعيات النشاط المدرسي كالإذاعة والصحافة وغيرها من الخدمات التي تخدم العملية التعليمية .

***خدمات توجيهية** :من خلال تعريف أفراد المؤسسة التعليمية والعاملين فيها على أنواع الخدمات التي تقدم لهم، وما تحتويه المؤسسة من مرافق صحية واجتماعية وثقافية ورياضية وتشجيعهم على الاستفادة منها .

* **خدمات التشغيل** :من خلال مساعدة الطالب على تحديد وإيجاد فرص العمل المناسبة في أوقات الفراغ وهي العطل الرسمية لهم وعند التخرج من أجل سد حاجياتهم وتمكينهم من الإدماج في المجتمع المحلي وبناء حياتهم المستقبلية .

***خدمات الشؤون الطلابية** : وهو برنامج يقدم للطلبة في كافة مستويات الدراسية، ويعني مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم والتغلب على مشكلاتهم .

* **خدمات وقائية** : تهدف بالدرجة الأولى إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطالب وبناء علاقات واجتماعات مع الزملاء والمدرسين والنظام ، وكذلك بناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة التي تواجه التلاميذ.

* **خدمات إنمائية** : تهدف إلى استغلال وتنمية قدرات الإنسان وطاقاته، فلم يعد الهدف هنا تهيئة الظروف الوقائية من الاضطرابات، بل أصبح الهدف تحقيق أقصى درجات التوافق وبناء عليه في الخدمات الإرشادية تصل إلى المتفوقين لتنمية قدراتهم وسماتهم وتطوير مناهج تناسبهم .

* **خدمات علاجية** : تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها، ويكون ذلك بالكشف المبكر عن أسباب الاضطراب مستعينا بالأساليب الفنية في التوجيه والإرشاد للوصول إلى تحديد هذا الاضطراب وتشخيصه وتقديم المساعدة اللازمة وفق برنامج إرشادي.

* **خدمات نفسية** : وتشمل تشخيص المشكلات العامة والخاصة، استخدام النصوص والاختبارات للكشف عن الميول و القدرات واستعدادات المسترشدين ونواحي قوتهم وضعفهم.

***خدمات تربوية** : وتشمل توجيه الدارسين، تحسين العملية التربوية، تطوير المناهج وأساليب التدريس ومعالجة قضايا التأخر الدراسي والتحصيل .

* **خدمات اجتماعية** : وتركز على دراسة البيئة والعلاقات الاجتماعية ووسائل الاتصال بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الموجودة في البيئة ، للاستفادة منها في الخدمة الإرشادية.

* **خدمات المتابعة** : وتشمل متابعة المشكلات والأشخاص الذين يحتاجون المتابعة وإرشادهم بين الحين والآخر أو الذين تحسنت أوضاعهم، إذ يفضل مراقبتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

* **خدمات البحث العلمي** : وتتضمن إعداد وسائل الإرشاد بأسلوب موضوعي يعتمد على الاستفتاءات والمسوح، ودراسة الحالات ووسائل التقويم وتحليل النتائج والقيام بالاختبارات المقننة وبالدراسات المختلفة لتحسين الخدمة الإرشادية ". **(محمد برو،حبيبة روسي، 2016 ، ص143).**

2-7 الحاجة إلى المرشد التربوي :

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف والقيم والتوجهات المهنية، حيث التوجهات المهنية يجب أن تكون متسقة مع متطلبات ومكافآت المهنية المعينة والتي تقدمها بيئة العمل، وتؤثر على مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل، وتأثير مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل، ولا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة ، وميولاته ورغباته نحو الشعبة

المفضلة لديه من جهة أخرى، ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا، استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ ومن هذا ظهرت الحاجة إلى مرشد التربوي **.(قويدر ،2021، ص100.)**

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل، نخلص إلى أن الإرشاد التربوي عملية ذات أهمية كبيرة خصوصا في المجال التربوي وهي ليست عملية سهلة، حيث يجب أن يتوفر شخص متخصص يقوم بها وهو المرشد التربوي، وهذا المرشد يجب أن يطور مهاراته حتى يتمكن من مساعدة التلميذ على حل المشاكل التي تعرقل نجاحه.

الفصـل الثالــث

المشروع الشخصي المـهني

تمهيد :

المشروع الشخصي المهني هو حاجة نفسية يكشف من خلالها الفرد عن ذاته و يؤكد شخصيته وسط المجتمع الذي يعيش فيه، وحاجة مهنية للاندماج في الحياة العملية والممارسة المهنية التي يطمح إليها المتعلم، و حاجة اجتماعية لشغل مكانة ما ولعب الدور الاجتماعي وأي اختيار مدرسي أو مهني لا بد أن يكون نتيجة لمشروع مستقبلي، حيث يجد المتعلم نفسه في مرحلة ما من مساره الفردي مضطر أن يتبع إحدى هذه الاختيارات التي يكون لها تأثير كبير على حياته، وقادر على بناء و تحقيق مشروعه الشخصي المهني ، و من هذا المنطلق سنتناول مفهوم المشروع الشخصي المهني وكل جوانبه .

3-1 تعريف المشروع الشخصي المهني :

بأنه وسيلة لتحقيق الفرد رغبة جامحة لدى المتعلم من خلال بناء الهوية الشخصية والاجتماعية و المهنية بمعنى الصورة التي يريد التمثل إليها، وهو كذلك الطموح المستقبلي الذي يتصوره الفرد لنفسه فيسعى إلى تحقيقه عن طريق استراتيجية عمل أو مجموعة مراحل وخطوات خلال مسار حياته الدراسية لينجزها تدريجيا بالوسائل المتاحة والممكنة وفق الظروف والمستجدات التي يعيشها(حموعياش ، 2012 ، ص84) .

حيث يعرفه : "محمد آيت صوفى" بأنه دفع التلاميذ لتحمل المسؤولية يعطي أهمية التفكير في مستقبله، باعتباره مشروعا شخصيا وذلك بتعريضه على إضافة دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي، وهكذا يتحول مشروع الشخصي المهني للتلميذ إلى استثمار تدريجي يحول إمكانية نوع الدراسات التي سيتبعها وكذا مستقبله المهني .

و كما ذكر (D.Promatin 1995 p155) : يكون المشروع الشخصي المهني سيكولوجيا وتربويا، أي يتبناه الفرد و يتقبله نفسيا وجدانيا ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع الحياة) ويعمل الجميع على مساعدته في تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة .

3-2 أبعاد المشروع الشخصي :

أكد "بوتيني" على أننا لن نتمكن من استيعاب مفهوم المشروع الشخصي المهني إلا إذا اعتمدنا على منظور متعدد الأبعاد و يشمل بالتحديد ثلاث أبعاد وهي :

أ. **البعد الحيوي** : وهو الذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف مع متغيرات التي يشهدها محيطه فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية روتينية دون الأخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه المتغيرة باستمرار، إن إنكار هذا البعد يعني إلغاء لفكرة التقدم ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار .

ب. **البعد البراكماتي** : إذ لا يمكن عزل المشروع المهني الشخصي كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع، إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا .

ت. **البعد التنبؤي** : إن المشروع المهني الشخصي كسيرورة هو في نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج، وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة أخرى . **(بوعزة البوكري و آخرون ، 2012- ص 05)** .

3-3 أهداف المشروع الشخصي المهني :

- أن يتمكن التلميذ من تحقيق اختيار موضوعي في حياته الدراسية والمهنية .
- أن يحس الشخص بضرورة المساهمة والإنتاج والانخراط في حل مشاكل محيطه.
- أن تمكن التلميذ من إبراز إمكانياته والتعبير عن اهتماماته وتحمله المسؤولية .
- أن تدفع التلميذ لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكيف .
- أن نجعل التلميذ واعيا بثوابت مفهوم الاختيار والمعيقات الموجودة .
- توليد رؤى إبداعية جديدة وتطويرها من خلال التواصل بفعالية مع الآخرين .
- خلق تفاعل بين ثلاث أقطاب أساسية : قطب التمثلات حول الذات، تمثلات حول العالم المدرسي و التكويني ، تمثلات حول العالم السوسيومهني .
- تمكين التلميذ على استثمار المعلومة وتوظيفها وتطويرها معالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناءة .
- إحداث ملف توجيه يدون فيه التلميذ المعطيات المرتبطة بالمشروع المهني الشخصي لتكون أساسا لبناء المشروع ووسيلة لرجوع إليه . **(عبد العزيز سنهجي وآخرون ، 2011 ، ص 16)**

3-4 مراحل بناء المشروع الشخصي المهني :

يمر بناء المشروع الشخصي المهني بأربع مراحل و هي :

1) **مرحلة الاكتشاف** : و هي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بالبحث عن عناصر شخصيته ومحددات محيطه الاقتصادي والاجتماعي، ومن ثم يبدأ البحث والملاحظة والتجريب والتساؤل ومحاولة معرفة الخبرة التي تساعده على حل مشكلاته .

أسئلة حول ذات :

– من أنا ؟ ماذا أريد ؟ ما هي طموحاتي المستقبلية ؟ نقاط القوة و الضعف لدي ؟ .

أسئلة حول المحيط :

- ما هي الميادين المتوفرة حاليا ؟ ما هي الخيارات التكوينية المناسبة ؟ .

2) **مرحلة التبلور** : يبدأ الفرد في هذه المرحلة بإبراز محاور واهتمامات جديدة بعد سلسلة من الاستكشافات ثم يصنف الفرد كل ما تحصل عليه من معطيات، ويقوم بتلخيصها وفق معايير محددة تساعده على عملية اتخاذ القرار وبناء مخطط يخص تصوراته مستقبلية .

3) **مرحلة التخصص** : في هذه المرحلة يحدد الفرد اختياراته، وتصبح لديه القدرة في إدماج مختلف الجوانب الشخصية اعتمادا على ميوله وقيمه التي تشكل معايير تحدد بناء مشروعه الشخصي، وهي مرحلة تستند إلى اعتبارات موضوعية وواقعية كالملف الدراسي للتلميذ ومعطياته الاجتماعية والاقتصادية .

4) **مرحلة الإنجاز** : هنا يختفي التردد في التركيز على الاختيار الدراسي أو المهني وتبدأ مرحلة التفكير والتخطيط لإنجاز المشروع واضعا في الحسبان كل الصعوبات التي يمكن أن تعترض تنفيذه والتشبث به . **(عياش حمو ، 2012 ، ص84)** .

3-5 العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي :

أ- العوامل المحيطية (الخارجية) :

إن بناء المشاريع من طرف الفرد عملية مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع .

و في هذا الإطار أشار الكثير من الباحثين، إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد ويؤكد "Wallon" على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد ويظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل أو مراهق أو راشد وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلور هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه، حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به ويبدأ تأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية ، تنمو خصائص الفرد ويكسب من محيطه خاصية الأسرة وسلوكيات واتجاهات وقيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، و بالتالي تؤثر على اختياره لمشروعه مستقبلا إضافة إلى ذلك فإن للأصل الاجتماعي للفرد تأثيرا على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، وتؤكد ذلك دراسات كثيرة منها دراسة "Guichard" و دراسة "Tofiych" و دراسة "Bacher"، حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والسوسيوثقافي و الاقتصادي على اختيار الأفراد ولهذا نجد تباينا واضحا في مشاريع الأفراد تبعا لمستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. **(عبد الله أبو زعيزع ،2010، ص204-205)** .

و توجد هناك العديد من العوامل ألا وهي :

الأسرة : يبدأ واضحا من خلال ما سبق أن الأسرة تلعب دور كبير في تنشئة الفرد، حيث تؤثر في قراره التعليمي والمهني بشكل مباشر، سواء كانت على شكل نصائح وتوجيهات أو على شكل ضغوط وأوامر بالاتجاه نحو المجال، وترك الآخر بطريقة غير مباشرة من خلال عملية التنشئة وغرس بعض المفاهيم وتؤكد العديد من الدراسات أن للأسرة تأثير قوي على قرار التلميذ التعليمي و المهني، في هذا الإطار يؤكد "العيسوي" في دراسته على أن الآباء يضغطون أحيانا على أبنائهم في اختيارهم مهنة معينة بدافع

الرغبة و التعويض، كما أكدت نتائج دراسة "علوي" أن الأب و الأم أو كليهما قد يدفعان الابن إلى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه و ليس لديه استعداد ذهني له السواط .

ب-العوامل الشخصية :

تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية ولقد أثبت العديد من الدراسات هذا التأثير منها دراسة (Descombes) (Larcebeau) و دراسة (Clark) وتشمل هذه العوامل الشخصية عوامل ذاتية داخلية كعامل الوراثة عامل الذكاء، عوامل بيولوجية وعوامل نفسية وغيرها، والتي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد والتي عزلها عن العوامل المحيطة نتيجة التداخل بين هذه العوامل كافة .

و سنحاول فيما يلي التركيز على بعض العوامل الشخصية، حيث يرتبط التصور الخاص بالمهن لكل جنس بعامل آخر وهو المكانة الاجتماعية التي تحتلها في هرم التصنيف الاجتماعي للمهن، وفي هذه الحالة يكون اختيار الفرد لمهنة ما مبينة على أساس تقييمه لهذه المهنة من جانب ملائمتها لجنسه ومكانتها الاجتماعية و هذا ما يطلق عليه "الخريطة المعرفية للمهن" و التي تعني نية تصورية تسمح للفرد بالتعرف والتقييم السريع للمهنة وتصبح هذه الخريطة فيما بعد كدليل للتعرف على مختلف المهن .

يتضح من ذلك أن الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص مهني معين ويرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملائمتها لكل جنس، ففي دراسة على مستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل هشام تشابه إلى انه ثمة فروع في الجامعات العربية لا مجال للفتاة فيها فإن دخلتها الفتاة فإنها الحالة الشاذة التي تستدعي الاستغراب و أحيانا الاستهجان، كما توصل إلى أن مهنة التعليم هي أكثر المهن التي تلقى الإقبال من طرف المرأة في الوطن العربي على

العموم، لأن هذه المهنة تنسجم مع دورها التقليدي كمربية ويبدو أن المرأة تستطيع التكيف مع مهنة التعليم أكثر من غيرها**(عبد الله أبو زعيزع ،2010، ص204-205)** .

ومن العوامل الشخصية المؤثرة على بناء مشاريع الأفراد إضافة إلى عامل الجنس عامل إدراك الخصائص المرتبطة بالذات .

فقد بينت دراسة (Krumboltz) : أن الأفراد يميلون إلى اختيار المجالات التي تلقى فيها تعزيزات إيجابية نتيجة لتحقيقهم لبعض الانجازات فيها **(تارزولت ،1997 ، ص 24)** .

يتضح مما سبق أن عملية الاختيار لمجال دراسي أو مهني معين هي عرضة لتأثير العديد من العوامل التي قد يكون تأثيرها إيجابيا أو سلبيا بحيث تساعد الفرد على صياغة اختيار موضوعي مبني على أساس مشروع مستقبلي أو ترغمه على صياغة اختيار نتيجة لهذه الإرغامات والضغوطات ويصعب بالتالي على الفرد في هذه الحالة اتخاذ قرار نهائي فيما يخص مستقبله .

3-6 ضوابط بناء المشروع الشخصي للتلميذ :

يمكن إجمال أهم الضوابط التي تحكم مشروع التلميذ الشخصي وتوجه آليات تنفيذه وتحقيقه في العنصرين التاليين :

أ- مهمة المستشار في التوجيه :

أن يتوفر تلميذ ما على مشروع شخصي فهذا يعني انخراطه في سيرورة الزمن المستقبلي وكل ما يرتبط بهذه السيرورة من رهانات تتعلق بمكانته الاجتماعية وهويته الشخصية، وإذا كانت مهمة عالم النفس المستشار في التوجيه تتحدد من جهة في إمداد المتعلمين وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظروف نجاحهم الدراسي، فإنها من جهة أخرى تكمن فيما ساعدتهم

على بناء مشاريعهم الشخصية الدراسية والمهنية، و الحقيقة أن هذه المساعدة التي عادة ما تتم عبراستخدام إما استراتيجيات تعبئة المعارف وتغييرها وإما إستراتيجيات التكيف والتلاؤم مع خصوصيات الواقع، لا تشمل سوى المتعلمين الذين يعانون من الفشل الدراسي وصعوبات في التعلم، إذ أن أمثالهم المثابرين النجباء ليسوا في حاجة إلى مشروع كي ينجحوا، أو على الأخرى إنهم غير مطالبين باختيارات محددة لأن تلك الاختيارات عادة ما تتحقق بالتدريج تبعا لكفاءاتهم ومهاراتهم المرتفعة في الاكتساب و التحصيل .

إذن إذا كان التلميذ يدرك الصعوبات الكامنة وراء بلوغ الهدف المنشود، يحاول حسب بعض التجارب السيكولوجية استبدال هذا الأخير بهدف قريب منه ويتماشى مع إمكانياته ومؤهلاته فهذا ما يستدعي من عالم النفس (مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني) في التوجيه للنظر إلى فشله الدراسي الذي يؤخر على بناء مشروعه المستقبلي بمنظور نسبي، ويتأمل حياة التلميذ من شموليتها على أساس أن الدراسة لا تمثل سوى جانب صغير منها، وهذا ما يساعده على الثقة في النفس وعلى بناء تمثل إيجابي حول ذاته ومستقبله وبالتالي تجاوز مختلف الصعوبات التي قد تواجهها داخل المدرسة و خارجها.

ب-الوظائف الأساسية للمدرسة :

إن إستراتيجية تعبئة المعارف وتجديدها تتميز في الغالب بمجازفتين اثنتين : الأولى تتعلق بعدم التخلي عن الهدف المنشود وبالتالي تحديد الوسائل اللازمة لبلوغه، والثانية ترتبط باتخاذ النجاح الدراسي كوسيلة من وسائل تحقيق المبتغى المتمثل في مشروع مهني وبهذا أصبح الاعتقاد السائد يقول بإمكانية تسخير عملية تمدرس المتعلمين لخدمة مشاريع مستقبلهم بصورة خاصة، لكن نتائج كثير من الأعمال تشير إلى ما يناقض هذا الاعتقاد بحيث أن التلاميذ المثابرين النجباء المهتمين بالمدرسة وبمعارفها عادة ما يرفضون الطابع النفقي الضيق للمتمدرس لكونه يلحق بليغة بقيمته التكوينية والمعرفية وبدلالاتها

الاجتماعية والثقافية، فالتلاميذ الفاشلون الكسالى الذين ينحدرون من فئات شعبية فقيرة هم الذين يتشبثون في غالب الأحيان بهذا الطابع النفعي والحال أن الوظيفة الشمولية للمدرسة تتحدد في جعل المتعلم ينخرط بشكل فعال وإيجابي في الأنشطة الدراسية، فإن بواعث هذا الانخراط هي متعددة وتتوقف على تمثله لذاته وعلى مفهومه الشخصي لعملية التمدرس في حد ذاتها وهكذا يبدو السيكولوجي الكافي الذي تصاحبه بعض التحولات والتعديلات الملائمة في الشخصية والهوية، وفي استراتيجيات مواجهة مختلف عوامل المدرسة المعرفية والاجتماعية والقيمية . **(صالح حسين أحمد الداهري ،2005، ص 7)** .

3-7 نظريات الاختيار المهني :

أ- نظرية جينزبيرغ :

يعتبر جينزبيرغ رائد المقاول التطوري، ففي سنة 1963 ألف كتابا عرض فيه نظريته حول الاختيار المهني، موضحا بأنه سيرورة نمو تمتد طول فترة المراهقة وبناءا على ملاحظاته الميدانية توصل إلى تحديد بث مراحل متميزة في عملية صياغة الاختبارات المهنية وهي :

- **مرحلة الاختبارات الخيالية** : تبدأ هذه المرحلة في السن 5-6 سنوات و تمتد حتى سن العاشرة وتتميز بالتقليد ولعب بعض الأدوار من طرف الطفل دون مراعاة حقيقية لقدراته ولمفهوم الزمن.
- **مرحلة الاختبارات المؤقتة** : تمتد هذه المرحلة من سن 10 إلى 17 سنة تنمو خصائص الفرد في هذه المدة بسرعة ويزداد إدراك الفرد لذاته و للعالم الخارجي، كما أن اختيار لمهنة ما يصبح لديه معنى مخيف عند الفرد نتيجة اكتسابه المنظور الزمني لكن رغم هذا الارتقاء تبنى للاختبارات غير مستقرة و مؤقتة و تنقسم هذه المرحلة بدورها إلى :

- ✓ **مرحلة الميول (11-12سنة)** : حيث تكون الرغبات أساس للاختبارات المهنية في هذا السن .
- ✓ **مرحلة القدرات (13-14سنة)** : يبدأ الفرد في الأخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية كما أن تصوراته عن قدراته تكون أكثر موضوعية .
- ✓ **مرحلة القيم (15-16سنة)** : يصبح الفرد قادرا على التعرف على القيم المرتبطة بالعمر ويبحث على اتباعها .
- ✓ **المرحلة الانتقالية (17سنة)** : يعمل الفرد على إدماج اكراهات المحيط وحقائقه في اختياراته التكوينية أو المهنية لكن اتخاذ القرار عقده ليس بالأمر السهل بما أنه هناك عوامل أخرى متعددة يجب عليه مراعاتها ولهذا تظهر لديه الحاجة إلى البحث عن مواقف لتجريب ميوله وقدراته وقيمه من أجل التوصل فيما بعد إلى اتخاذ القرارات الملائمة .

- **مرحلة الاختبارات الواقعية** : تكون هذه المرحلة من المراحل الجزئية التالية :

- ✓ **فترة الاستكشاف** : يحاول الفرد فيها الحصول على الخبرة التي تساعده على حل مشكلاته مما يجعله يعمل على التعرف على ميادين الدراسة المختلفة البحث عن المعلومات حول المهن، يظهر في هذه الفترة عند الفرد الشعور بالقلق وعدم الأمان والارتياح، ولذلك لا يعرف كيف يعالج مجموعة حقائق المحيط و بالتالي يكون غير متأكد من أخذ القرار .
- ✓ **فترة التبلور** : قصد بالتبلور السيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادرا على تلخيص جملة المتغيرات الداخلية الهامة في اتخاذ القرار، في هذه الفترة تكون هناك إدارة لدى الفرد في السير بالاستكشاف إلى ذروته، وبناء مخططات نهائية فيما يخص المستقبل و بالتالي يتجه نحو الاستقرار في الاختيار .
- ✓ **فترة التخصص** : تشير هذه الفترة على نهاية السيرورة وتدل على الالتزام مع ظهور سلوك المقاومة نحو أي توجيه مهني آخر .**(بوسنة ، محمود ،العدد 10، 1998)** .

ب- نظرية سوبر :

يصف سوبر نظريته بأنه مجموعة متحد بشكل غير محكم من النظريات التي تتعامل مع مظاهر معينة من التنمية المهنية، تؤكد النظرية على دور مفهوم الذات في التنمية المهنية، حيث تطرق إلى صورة الذات والذي يحتلي مكانة هامة في جميع أعماله إذ يرى أن اختيار المهنة هو ترجمة لصورة الذات، ويرى أن هناك خمسة مراحل لتنمية المهنية، كل منها تتطابق و فيما يلي نقدم استعراضا لهذه المراحل :

- **مرحلة النمو** : من الميلاد إلى سن **14 سنة** لينمو مفهوم الذات ، حيث يتماثل الشخص مع الآخرين المهام النمائية أثناء مرحلة النمو تشتمل على اكتساب الفهم الذاتي والحصول على فهم عام عن عالم الأعمال ولمرحلة النمو ثلاثة مراحل فرعية هي :
- **مرحلة الخيال** : و تحدث من سن **4-10 سنوات** ، و تنطوي على قيام الطفل بلعب الأدوار الحالية المتعددة فيما يتعلق بعالم الأعمال (مثلا : تمثيل دور الطبيب أو الممرض) .
- **مرحلة الاهتمام** : وفيها يتم التأثير على الطموحات المهنية .
- **مرحلة القدرة** : و تحدث من سن **13-14سنة** وتتميز بالنظرة الواقعية لعالم الأعمال حيث يصبح الأفراد على معرفة ودراسة لقدراتهم ومتطلبات الوظيفة .
- **مرحلة الاستكشاف** : وتمتد من سن **14-24سنة** ، وهذه الفترة هي فترة الفحص الذاتي في علاقتها بعالم الأعمال، أثناء هذه الفترة يبدأ الفرد أيضا في الاختبار المباشر للعمل، وذلك بمشاركة في الأعمال لبعض الوقت، تشتمل المهام النهائية ذات الصلة بالمرحلة الاستكشافية على البلورة التحديد التطبيق، للتفضيل المهني لها ثلاثة مراحل فرعية :
- **المرحلة المؤقتة** : وتمتد من سن **15-17سنة** ، وتنطوي على تحديد مجالات العمل المناسبة .

- **المرحلة الانتقال** : وتبدأ من سن **18-21 سنة** ، وفي أثناء هذه المرحلة قد ينضم الفرد إلى تدريب تعلمي مهني خاص يرتبط بمجال العمل، ويدخل مباشرة إلى سوق العمل .
- **مرحلة المحاولة** : وتتراوح من بين **22-24 سنة**، وفيها يبدأ الفرد عادة أول وظيفة الالتزام عادة مؤقت لأن الشخص يقرر ما إذا كان الاختيار المهني مناسبة أم لا .
- **مرحلة تأسيس الإنجاز** : وتتراوح ما بين سنة **24-44 سنة**، فقد حددوا مجال العمل المناسب، ويلتزمون به لفترة طويلة، أما المهمة النهائية الرئيسية فتنطوي على الدمج والتطور، يرتبط بهذه المرحلة مرحلتان فرعيتان هما :
- **مرحلة الالتزام التجريبي و الاستقرار** : وتحدث من سن **25-30 سنة**، وفيها إما يستقر الفرد سنة أو يصبح غير راض، ويسعى للبحث عن عمل آخر .
- **مرحلة التطور** : وتمتد من سنة **31-44 سنة**، وهذا هو وقت الاستقرار، ويكتسب خلالها الفرد الخبرة لترقيات، كما أنها فترة الإبداع والإنتاج .
- **مرحلة الاستمرار** : أي الاستمرار على الحالة كمتخصص منتج المهمة النهائية الرئيسية لهذه المرحلة هي الحفاظ على الحالة التي تم إنجازها أما المرحلة الأخيرة .
- **مرحلة الانحدار و الانحصار** : والتي تبدأ في سنة **64 عاما**، أثناء هذه الفترة، يهيئ الأفراد أنفسهم للتقاعد، وأيضا تحصر المهارات والقدرات الجسمية والعقلية أما المهام النهائية الرئيسية فترتبط بمرحلتين فرعيتين هما :
- **مرحلة التباطؤ** : ويحدث بين سن **60-65 عاما**، وهو الوقت الذي يتهيأ فيه الفرد إلى التقاعد ربما يعمل في وظائف لبعض الوقت كمرحلة انتقالية، من مرحلة العمل اليومي الكامل .

◆ **مرحلة التقاعد** : وتبدأ من سنة **61 عاما** أو بعد ذلك، و فيها ربما يستمر الفرد في العمل لبعض الوقت، أو يتوقف عن العمل ويكرس وقته لأنشطة المتعة والتسلية .**(ميشال نيسلول ترجمة مراد علي سعيد و أحمد عبد الله الشريفين ،2015،ص448)** .

ج-نظرية هولاند :

يبرز هذه النظرية العوامل التي تدخل في اختيار الفرد لمساره الدراسي ومدى تأثيرها على اختياراته المهنية والطرق و الوسائل التي على أساسها يمكن التدخل بها مع الفرد عن طريق :

- مساعدته على اتخاذ القرار الذي يتناسب مع قدراته لتحضيره وتربيته لتكفل الجيّد بنفسه.
- مساعدته على التكيف مع الواقع بما تحمل من مستحقات ومتغيرات على الحياة .

وقد اقترح هولاند ست بيئات مهنية تقابلها ست أنماط للشخصية وهي :

1-النمط الواقعي (البيئة الواقعية) : ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم :

- يفضلون التفكير في حلول المشاكل أكثر من التصرف بها ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة .
- التفكير والتروي فيما يعرض عليهم من مسائل .
- يمتلكون قيما واتجاهات غير تقليدية .
- يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين .
- تنقصهم مهارات القيادة .

2-النمط الاجتماعي (البيئة الاجتماعية): ويتصفون بـ:

- يميل إلى الأعمال التي تتطلب لعب الأدوار .
- يميل إلى إبراز مهاراته اللفظية والاجتماعية لتحقيق أهدافه المهنية .
- يميل إلى مساعدة الأفراد وتقديم الخدمة للجماعة .
- ينفر من الأعمال التي تتعلق بالآلات .
- يتجنبون المواقف التي تتطلب حل مشكل بطريقة عقلية وتتطلب مهارات جيدة .

3-النمط التجاري (البيئة المغامرة) : ويقابلها البيئة الاقتصادية و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة فيما يلي :

- يميل إلى الاستعراضية وفرض نفسه على الآخرين والسيطرة عليهم .
- يميل إلى العمل بالمشروعات التي تستهدف تحقيق المزيد من النجاح .
- إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية في التأثير على الناس .
- يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد .
- يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادلة (البورصة ، الأسهم) .
- اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي .

4-النمط الفني (البيئة الفنية) : ويقابلها أصحاب التوجه الفني و يتصف هؤلاء بأنهم :

- يتصف بالأصالة و التأمل الباطني .
- يعاني القلق والتوتر .
- يفضلون العلاقات غير مباشرة مع الآخرين .

- أكثر من غيرهم في القدرة على التعبير العاطفي .
- يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي .
- أكثر من غيرهم التي تتطلب التفاعل مع الآخرين .
- يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسمية .
- درجاتهم على مقياس الأنوثة العالية .
- يظهرون قليلا من ضبط النفس .

5-النمط التقليدي (البيئة التقليدية) : ويقابلها البيئة الملتزمة و يتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ:

- الالتزام والتقيد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة .
- القدرة على ضبط النفس .
- يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيم لفظي وعددي .
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسمية .
- ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة .
- يحصلون على الرضا ويتجنبون الصراع والقلق .
- يميلون إلى الروتين في حياتهم .
- يميلون إلى التعامل مع الأوراق والملفات والأرقام وتجميع البيانات .
- يتجنب النواحي الفني الأعمال المثالية أمناء الصندوق في البنوك، السكرتارية المحاسبون، عمادة الأرشيف . **(ميشال نيسلول ترجمة مراد على سعيد و أحمد عبد الله الشريفين،2015،ص448)**

ح- نظرية آن رو :

ومن الافتراضات الأساسية للنظرية ما يلي : لقد رأى آن رو بأن كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة و تصريفها بطريقته الخاص، وأن ذلك التصريف يتعلق بخبرات الطفولة المختلفة المبكرة ، وأن حاجات الفرد درجة إشباعها وطرق تنشئة الطفل هي عوامل أخرى لها دور في عملية القرار المهني، ومن أهم أشكال التنشئة الأسرية التي يتعرض لها الطفل وعلاقتها باختياره المهني أنها ترى بأن اختلاف الآباء واختلاف أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنها توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهذه الأساليب هي :

1. **أسلوب التنشئة البارد** : والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل أو مهملا له.

- **الأب الرافض** : يتصف بالعدوانية والفتورو يهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آرائه في ذلك .
- **الأب المهمل** : فلا يقدم لابنه الحب والحنان ويهتم به جسميا الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه نحو المهن وفي حالة توجهه يتوجه إلى المهن لا يحتاج فيها إلى تفاعل مع الأفراد بل مع الآلات .

2. **أسلوب التنشئة الدافئ والبارد** :

- **أسلوب التنشئة الدافئ** : يقدم الحماية الزائدة وينتج أطفالا مدللين .
- **أسلوب التنشئة البارد** : فيتمثل في الطلب الزائد ومن الطفل القيام مهمات عالية كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي .

- **الأسلوب الدافئ** : ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضية أو بتقديم الحب له .

- **الأب المحب لابنه** : فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولا يميل إلى العقاب . (**ميشال نيسلول ترجمة مراد على سعيد و أحمد عبد الله الشريفين،2015، ص448**).

خلاصة :

نلخص في نهاية هذا الفصل، إلى أن المشروع الشخصي المهني للتلميذ يتحدد عنده كمشروع يحدد مهنته المستقبلية، عن طريق مروره بأربع مراحل أساسية يتم فيها أخيرا اتخاذ القرار السليم حسب ما نخطط له، وجاءت نظريات الاختيار المهني لتوضيح طريق وعملية اتخاذ القرار، هذا الأخير الذي تتدخل فيه مجموعة من العوامل سواء تتعلق بالفرد نفسه أو محيطه الأسري أو المدرسي أو الاجتماعي .

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري واهم متغيرات الدراسة، يأتي هذا الفصل من الجانب التطبيقي للتطرق الي الإجراءات المنهجية المتبعة، سيتم البدء أولا بإجراءات الدراسة الاستطلاعية المنهج، والاداة والخصائص السيكومترية لها وتحديد عينة ومكان الدراسة الاساسية، ثم الدراسة الأساسية التي تم فيها تطبيق الاداة على عينة الدراسة واستخدام الاساليب الاحصائية.

4-1 الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، حيث تعتبر كخطوة أولية يلجأ الباحث من أجل معرفة ما اذا كان مفردات دراسته موجودة على أرض الواقع، حيث تهدف الدراسة الاستطلاعية الى جمع المعلومات الضرورية التي تساعد في تحديد الاداة المناسبة للدراسة، وتحديد العينة والمكان المناسب لها .

4-1-1 منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي .

4-1-2 اداة الدراسة: استبيان للباحثة "بيوط ايمان" بعنوان "دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني الشخصي".

4-1-3 الخصائص السيكوميترية لأداة الدراسة :

* **صدق الأداة :** تم الاعتماد على صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، لمعرفة ما إذا كان الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه، تم عرض الاستبيان على أساتذة من ذوي الخبرة والاختصاص حيث تم تعديل بعض العبارات وتوضيحها، حذف العبارات لعدم ملائمتها للبعد المدرجة تحته وإدخال بعض التصحيحات اللغوية على بعض منها .

***ثبات الاستبيان** : لتتحقق أهدف دراسة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كان الاستبيان الموزع ثابت حيث تم توزيع الاستبيان على 30 تلميذ وحساب معامل ألفا كرونباخ وتم الحصول على النتائج التالية :

الجدول رقم (01) يمثل :

آلفا كرونباخ	عدد العبارات
0,887	18

تشير نتائج ألفا كرونباخ الى ارتفاع معامل ثبات الاستبيان ككل حيث قدر ب 0,887 .(بيوط ايمان،2018، 55)

4-2 الدراسة الاساسية

4-2-1 منهج الدراسة : بما أن هذه الدراسة تسعى الى كشف دور المرشد التربوي في بناء المشروع الشخصي المهني لتلاميذ المرحلة الثانوية، فان المنهج المستخدم والانسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف الظاهرة وصفا دقيقا و تحليلها، كما هي عليه في الواقع .

4-2-2 أدوات الدراسة :

تم استخدام استبيان الطالبة "بيوط ايمان" .

4-2-3 حدود الدراسة :

1. الحدود المكانية : انحصرت هذه الدراسة في " ثانوية ابن باديس " ولاية وهران .

2. الحدود الزمانية : تمت هذه الدراسة في شهر افريل 2024 .

4-2-4 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الاساسية من 70 تلميذ و تلميذة من السنة الثالثة ثانوي في جميع الشعب العلمية و الادبية تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

4-2-5 خصائص العينة الاساسية :

أ- وصف عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس :

جدول رقم (02) : يمثل خصائص العينة الاساسية حسب الجنس .

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	30	42.9
أنثى	40	57.1
المجموع	70	%100

يوضح جدول رقم (02) أن 42.9 من أفراد العينة هم ذكور أما 57.1 من أفراد العينة هم اناث.

ب–وصف عينة الدراسة الاساسية حسب متغير الشعبة الدراسية :

جدول رقم (03) : يمثل خصائص العينة الاساسية حسب الشعبة .

الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية
أداب وفلسفة	9	12.9
أداب و لغات أجنبية	16	22.9
علوم تجريبية	45	64.3
المجموع	70	%100

نلاحظ من جدول رقم (03) أن النسبة 12.9 من العينة الاساسية تمثل آداب وفلسفة تليها 22.9 من أفراد العينة في شعبة أداب ولغات أجنبية ، أما شعبة علوم تجريبية فكانت بنسبة 64.3 .

د–وصف عينة الدراسة الاساسية حسب متغير المستوى الدراسي :

جدول رقم (04) يمثل خصائص العينة الاساسية حسب المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي:	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الثانية	00	00
السنة الثالثة	70	100
المجموع	70	%100

يوضح الجدول رقم (04) أنه لم يتم تطبيق على أفراد العينة من السنة الثانية ثانوي أما 70 من أفراد العينة هم من السنة الثالثة ثانوي .

خلاصة :

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المتبعة في الدراسة الميدانية، ففيه تم تناول الدراسة الاستطلاعية، والتأكد من خصائصهما السيكومترية ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية، ففيها تم اختيار المنهج الوصفي للدراسة وتحديد عينة الدراسة وضبط أدواتها وخصائص العينة والأساليب الإحصائية المعتمد عليها في تحليل النتائج.

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد :

تم في هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الاساسية التي تهدف الى الكشف عن دور المرشد التربوي في بناء المشروع المهني الشخصي ومناقشة الفرضيات كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

5-1 عرض النتائج

5-1-1 نتائج الاستبيان في ضوء الفرضية الرئيسية

التذكير بالفرضية الرئيسية : للمرشد التربوي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم (05) : يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الدرجة الكلية للاستبيان

	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المقياس الكلي	34.67	7.475

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن الدرجة الكلية للاستبيان جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدر (2,21) وبالنسبة للانحراف المعياري الذي قدر ب (7.475)، مما يدل أن للمرشد التربوي دور في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كان بدرجة دون المتوسطة .

وبمقارنة المتوسط النظري(36) بالمتوسط الحسابي (34.67) المرشد لا يقوم بدوره بالشكل المطلوب فهو دون المتوسط.

5-1-2 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الاولى

التي تنص على : للإعلام دور في بناء مشروعه المهني الشخصي لدى عينة الدراسة .

بعد الاعلام :

الجدول رقم (06) يمثل استجابات افراد العينة على عبارات المحور الاول

بعد الإعلام	لا		أحيانا		نعم		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
النسب/ التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
الفقرة 01	28	%40	17	%24.3	25	%35.7	1,96	0,875
الفقرة 02	26	37.1 %	14	%20	30	42.9%	2,06	0,899
الفقرة 03	33	47.1 %	17	%24.3	20	%28.6	1,81	0,856
الفقرة04	24	34.3 %	23	%32.9	23	%32.9	1,99	0,825
الفقرة05	40	57.1 %	18	%25.7	12	%17.1	1,60	0,769
الفقرة06	47	67.1 %	12	%17.1	11	%15.7	1,49	0,756
بعـــــــد الإعـــــــلام							10.90	3.498

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن اغلب أفراد العينة أجابوا على مختلف عبارات المحور الاول ب " لا " حيث :

- أجاب 40% من أفراد العينة ب "لا" على أن المرشد يقدم معلومات حول الفرص المتاحة على مستوي التعليم والتكوين المهنيين، في حين كانت اجابتهم "بنعم " بنسبة 35.7% أما "أحيانا" فكانت بنسبة 24.3% .
- كما أجابوا بأن المرشد يقدم لهم صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات بنسبة 37.1% ل "لا " تليها نسبة 42.9% ب "نعم" ثم 20% ب "أحيانا" .
- وبالنسبة 47.1% أجابوا ب "لا" ان المرشد يطلعهم على المنافد والافاق المتاحة من خلال التخصص الذي سوف يزاولونه في الجامعة كما قدرت نسبة اجابتهم ب "نعم" 28.6% وب "أحيانا" بنسبة 24.3%.
- أشاروا إلى أنه في حالة الحاجة إلى استشارة المرشد حول التخصصات فإنه يكون دائما في الخدمة بنسبة34.3 % ب "لا "وبنسبة 32.9% ب "نعم " وبنفس النسبة 32.9% ب "أحيانا".
- وأجابوا أيضا ب "لا" بنسبة 57.1% حول استضافة المؤسسة بإشراف المرشد لنماذج مهنية للتعريف بمختلف المهن المتعلقة بمختلف التخصصات وكانت نسبة الذين أجابوا ب "نعم" 17.1% وبنسبة 25.7% ب "أحيانا".
- كما أجاب 67.1 % ب "لا" على أن المرشد يزودهم بمختلف المستجدات من خلال المساحات الاشهارية المتوفرة في المرشد يزودهم بمختلف المستجدات من خلال المساحات الاشهارية المتوفرة في المؤسسة في حين كانت نسبة الذين أجابوا وبنسبة 15.7% ب "نعم" ب "أحيانا 17.1%".

كذلك نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن كل إجابات أفراد العينة على كل العبارات كانت بدرجة معيارية بين المتوسط والمنخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 01 (1.96) وانحرافها المعياري (0.875) وبالنسبة للعبارة 02 (2.06) كان انحرافها المعياري (0.899) والتي تعتبر اعلى درجة، وللعبارة 03 (1.81) ولانحرافها المعياري(0.856) ثم العبارة04 (1.99) وانحرافها المعياري(0.825)، تليها العبارة 05 بمتوسط حسابي (1.60) وانحرافها المعياري (0.769)، واخيرا العبارة رقم 06 ب (1.49) وبالنسبة لانحرافها المعياري (0.756) وتعتبر درجة منخفضة .

وبمقارنة المتوسط النظري(12) بالمتوسط الحسابي (10.90) المرشد لا يقوم بدوره بالشكل المطلوب فهو دون المتوسط.

5-1-3 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية :

التي تنص على : للتوجيه المدرسي دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

بعد التوجيه المدرسي :

الجدول رقم (07) يمثل استجابات افراد العينة على عبارات المحور الثاني :

بعد التوجيه المدرسي	لا		أحيانا		نعم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النسب/ التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
الفقرة 07	18	%25.7	5	%7.1	47	%67.1	2,41	0,876
الفقرة 08	12	%17.1	8	%11.4	50	%71.4	2,54	0,774
الفقرة 09	25	%35.7	13	%18.6	32	%45.7	2,10	0,903
الفقرة 10	13	%18.6	16	%22.9	41	%58.6	2,40	0,788
الفقرة 11	14	%20	13	%18.6	43	%61.4	2,41	0,807
الفقرة 12	18	%25.7	11	%15.7	41	%58.6	2,33	0,863
بعـــــــد التوجيـــــــه المدرســـي							14.20	3.446

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أفراد العينة أجابوا على أغلب عبارات المحور ب "لا" حيث:

- أجاب ب "نعم "67.1% من أفراد العينة بأنه تم توجيههم إلى تخصصاتهم حسب رغباتهم فيحين قدرت نسبة الذين أجابوا ب "لا" 25.7% وتليها نسبة الذين أجابوا ب أحيانا ب7.1%.

- كما قدرت نسبة الذين أجابوا ب "نعم" على العبارة 08 و المتمثلة في أنه تم مراعاة نتائجهم الدراسية في مختلف المواد عند القيام بإجراءات التوجيه بنسبة 71.4%، تليها نسبة 17.1% للذين أجابوا ب "لا" ثم نسبة 11.4% للذين أجابوا ب"أحيانا".
- فيحين قدرت نسبة الذين أجابوا ب "نعم" حول العبارة 09 ب 45.7% التي تشير إلى أن التوجيه نحو التخصص الذي اختاروه ساعدهم على تكوين تصور أولى حول مهنة المستقبل تليها 35.7% أجابوا ب "لا" ثم 18.6% للذين أجابوا ب "أحيانا".
- كما قدرت نسب الذين أجابوا ب "نعم" 58.6% ،على العبارة رقم 10 التي تشير بأن التخصص الذي يزاولونه يضمن لهم المهنة التي تحقق المكانة الاجتماعية لهم، وبنسبة 18.6% ل "لا" ، تليها 22.9% أجابوا ب أحيانا .
- كما أجابوا على العبارة رقم 11 التي تشير بأن التخصص الذي يزاولونه ساهم في رسم صورة إيجابية لمستقبلهم المهني بنسبة 61.4% "نعم"، بنسبة 20% "لا" ونسبة 18.6% "أحيانا".
- في حين أجابوا بأنهم استطاعوا التنبؤ بنجاحهم من خلال التخصص الذي يزاولونه بنسبة 58.6% "نعم"، 25.7% "لا" وبنسبة 15.7% "أحيانا".

كذلك نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن كل إجابات أفراد العينة على كل عبارات المحور الثاني الذي يقيس دور التوجيه المدرسي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كانت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 07 (2.41) ولانحرافها المعياري (0.876) تليها العبارة 08 (2.54) لانحرافها المعياري (0.774) ، أما العبارة 09 فكانت بمتوسط قدر ب (2.10) بالنسبة لانحرافها (0.903) ، تليها العبارة 10 بمتوسط حسابي (2.40) الذي قدر انحرافها ب (0.788) ومن خلال العبارة 11 التي قدرت ب (2.41) فانحرافها (0.807) والعبارة 12 بمتوسط

حسابي (2.33) ولانحرافها المعياري (0.863) ، وعموما متوسط إجابات التلاميذ على عبارات المحور الثاني هو 14.20 و هو متوسط مرتفع .

وبمقارنة المتوسط النظري(12) بالمتوسط الحسابي (14.20) المرشد يقوم بدوره بالشكل المطلوب.

بعد المرافقة النفسية:

5-1-4 عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

التي تنص على : للمرافقة النفسية دور في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي.

الجدول رقم (08) يمثل استجابات افراد العينة على عبارات المحور الثالث :

بعد المرافقة النفسية	لا		أحيانا		نعم		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
النسب/ التكرارات	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
الفقرة 13	40	%57.1	23	%32.9	7	%10	1,53	0,675
الفقرة 14	34	%48.6	21	%30	15	%21.4	1,73	0,797
الفقرة 15	36	%51.4	20	%28.6	14	%20	1,69	0,790
الفقرة 16	41	%58.6	17	%24.3	12	%17.1	1,59	0,771
الفقرة 17	45	%64.3	17	%24.3	8	%11.4	1,47	0,696
الفقرة 18	43	%61.4	14	%20	13	%18.6	1,57	0,791
بعـــــــد المـــــــرافقة الـنفســية							9.57	3.590

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن مختلف أفراد العينة قد اتفقوا على الإجابة ب" نعم" على مختلف عبارات المحور المتعلق بدور المرافقة النفسية في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي حيث:

- نلاحظ أنهم أجابوا بأن المرشد يقدم لهم الدعم النفسي ليشعروا بالاطمئنان على مستقبلهم بنسبة 57.1% "لا" ، 32.9% "أحيانا" و 10% "نغم".
- كما أجابوا بأن المرشد يوضح لهم الطريقة الصحيحة للنجاح بنسبة 48.6% "لا" 30% "أحيانا" و 21.4% "نعم".
- في حين اتفق الأغلبية أيضا على الإجابة ب "لا" على أن المرشد يقدم لهم طرق للتغلب على العراقيل التي تواجههم أثناء الدراسة بنسبة 51.4% تليها 28.6% أجابوا ب "أحيانا" ثم 20% أجابوا "نعم".
- وأجاب أيضا الأغلبية بنسبة 58.6% "لا" بأن المرشد يساعدهم على اكتساب الثقة بأنفسهم في اتخاذ قراراتهم المهنية و المستقبلية تليها نسبة 24.3% أجابوا "أحيانا" ثم 11.4% أجابوا "نعم".
- كما بلغت نسبة الذين أجابوا بأن المرشد يساعدهم على التغلب على نقاط ضعف التي تعيق طموحاتهم ب 64.3% لا" ، 24.3% "لا" ثم 11.4% "نعم".
- وأجاب 61.4% ب "لا" على أن المرشد يساعدهم في تكوين صورة إيجابية عن ذواتهم و بنسبة20% "أحيانا" تليها نسبة 18.6% "نعم ".

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن مختلف أفراد العينة كانت إجاباتهم حول المحور الثالث الذي يقيس دور المرافقة النفسية للمرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي كانت بدرجة بين مرتفع والمتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 18 (1.53) بالنسبة

لانحرافها المعياري(0.675) يليها المتوسط (1.73) للعبارة 14 وانحرافها (0.797) ثم العبارة رقم 16 بمتوسط حسابي (1.69) فالانحراف المعياري (0.790) ثم العبارة 17 بمتوسط (1.59) ولانحراف المعياري (0.771) ثم العبارة 15 بمتوسط (1.47) بالنسبة للانحراف المعياري (0.696) وأخيرا العبارة 13 بمتوسط حسابي (1.57) و انحرافه (0.791) وعموما نلاحظ أن نتيجة المتوسط الحسابي للمحور الثالث هي (9.57) وهي درجة دون المتوسط.

وبمقارنة المتوسط النظري(12) بالمتوسط الحسابي (9.57) المرشد لا يقوم بدوره بالشكل المطلوب فهو دون المتوسط.

5-2 مناقشة نتائج الدراسة :

5-2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية على : للمرشد التربوي دور في بناء المشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة .

حيث تحققت الفرضية العامة نسبيا وهذا حسب النتائج المتوصل لها، حيث أن المرشد التربوي له دور نسبي في بناء المشروع الشخصي المهني لتلميذ وهذا ما ينعكس عليه بصورة سلبية أو ايجابية فالمرشد التربوي قد يواجه العديد من العراقيل وكثرة الاكتظاظ عليه خلال تؤديه لمهماته مما تنعكس بشكل سلبي على بناء المشروع الشخصي المهني، وبالرغم من عدم ملائمة بعض التجارب والخبرات المتضمنة فيها مع واقع المشكلات التي يعيشها التلاميذ، مما يلزمه لإنجاح عملية الإرشاد وزيادة فعاليتها وضرورة تحديد آليات عملية الإرشاد لتساير في مجتمعنا، وتستمد من واقع ليتم تحقيق التوافق والتكامل لدى التلاميذ وتوفير الجو والمناخ المناسب والملائم لهم من حيث القيام بأدوار مهمة والمساهمة في اثراء العملية التعليمية والرفع من جودتها على التغير نحو الأفضل والأحسن، ونظرا لأهمية وجود المرشد التربوي في المؤسسات التربوية عامة وفي المرحلة الثانوية على الوجه الخصوص، وذلك لكون التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون الى

خدمات ارشادية من بينهم التلاميذ المقبلين على اجتياز البكالوريا، هذا ما ايدته دراسة **دلال بكر يجول (2005)** بعنوان : "دور مستشار التوجيه المدرسي في تحفيز التلاميذ على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية"، توصل هذه الدراسة إلى النتائج التالية، للتوجيه الجيد علاقة بتحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي ولمستشار التوجيه دورا في تحفيز التلاميذ نحو التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد المدرسي على حاجات المتعلم بشخصيات في جوانبها النفسية و أن يستغل إمكاناته وقدراته لحلها بطرق سليمة تحقق له التوافق، وكذا **دراسة عثمان (2011)** بعنوان: "درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة "، والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين امتلاك المرشد لمهارات اتصال الفعال ودرجة الأمن النفسي حيث توصل من خلالها إلى النتائج التالية : درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال الفعال من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة ودرجة الأمن النفسي لدى طلبة كانت متوسطة وإن هناك علاقة ايجابية بس امتلاك المرشد لمهارات اتصال الفعال ودرجة الأمن النفسي، ومن خلال ما أيدته دراسة هذا ما أكدته **دراسة النجار(2001)** بعنوان : "مدى فعالية المهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة مرحلة الثانوية"، والتي تهدف إلى معرفة الفروق الإحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي وتوصل الباحث من خلالها إلى النتائج التالية : توجد مهارات شائعة لدى المرشد التربوي في المدارس وتوجد ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تغزى لمتغير الجنس، ومن خلال **دراسة بولعبايز الهام (2011)**التي تماشت مع دراستنا: والتي هدفت إلى التعرف على مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه والإرشاد في مساعدة التلاميذ في المرحلة الثانوية على التخطيط والبناء لمشروعهم الدراسي والمهني، وقد توصلت إلى أن لمتغير الجنس تأثير في أراء التلاميذ حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في مساعدتهم على بناء اختياراتهم من خلال خدمات الإعلام التوجيه والإرشاد بالإضافة إلى أن لمتغير التخصص الدراسي تأثير في أراء تلاميذ الجذوع المشتركة حول مدى فعالية تدخل مستشار التوجيه في

مساعدتهم على بناء اختياراتهم من خلال خدمتي التوجيه والإرشاد، وأشارت النتائج إلى عدم تغيير تلاميذ السنة أولى ثانوي الذين لا تتوافق اختياراتهم الأولية مع نتائجهم الدراسية لرغباتهم حتى بعد استفادتهم لخدمات الإرشاد لمستشار التوجيه يمكن أن نستنتج أن هذه الخدمات لم تترك اثر لدى هذه العينة بالنسبة للجذعين المشتركين و الجنسين، ويمكن تفسير ذلك بان المستشار لم يقدم المعلومات الكافية للتلاميذ فيما يخص خدمتي التوجيه والإرشاد وأن التلاميذ لم يستجيبوا معه بشكل جيد أو إن الحصة كانت غير مناسبة لاستيعابهم المعطيات التي قدمها لهم المستشار حيث يجب تفعيل هذه الأخيرة كونها تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للتلاميذ من حيث مساعدتهم على بناء وصياغة مشروعهم الشخصي، فهي خدمة أصبحت أكثر من ضرورة في الوسط المدرسي و لا يمكن للمنظومة التربوية أن تبقى بمنأى عن هذه الخدمة، و التي تشترك فيها مجموعة من الأطراف من بينها الإدارة، الأساتذة و المختص النفسي.

5-2-2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

تنص الفرضية : للإعلام دور في بناء مشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة .

نجدها قد تحققت نسبيا وذلك من خلال النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، تبين أن التلاميذ أقروا أن المرشد لا يقوم بشكل دائم بخدمات الإعلام بحيث اقتصرت هذه الخدمة على تقديم معلومات حول الفرص المتاحة على مستوى التعليم و التكوين المهنيين و ذلك من خلال القيام بذلك بشكل جماعي أو فردي، بحيث يقدم لهم صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات، أو يقوم المرشد أحيانا بتوزيع مطبوعات ومطويات لتوعية التلاميذ بأهمية الإعلام المدرسي، ويستغل إلى حد ما المساحات الإشهارية المخصصة داخل المؤسسة لتعليق المنشورات التي تتضمن مختلف مستجدات حول المسارات العلمية المتاحة ويمكن أن ترجع هذه النتائج إلى مجموعة من المشكلات التي تعيق تحقق خدمة الإعلام

وتحد من دور المرشد الإعلامي داخل المؤسسة هذا ما أيدته **دراسة وليام و ليبرمان** : التي تحدثت عن المرشدين النفسانيين حيث توصلت إلى أن فعالية المرشدين النفسانيين تأثرت بالخبرة المرشد و جنسه والمنطقة الجغرافية والدرجة العلمية له وعمره وغيرها من المشاكل التي لا تسمح له بالقيام بمهامه مثل ضيق الوقت وكثرة المهام الإدارية ، حيث أصبح المرشد لا يعرف دوره داخل المؤسسة بالإضافة إلى هذا إشرافه على أكثر من مؤسسة وبالتالي لا يجد الوقت الكافي لتوزيع مهامه على هذه المؤسسات بسبب كثرة أعداد التلاميذ فيها كما أن مدير المؤسسة لا يتعاون مع المرشد بحيث لا يدرج حصص إعلامية في التوزيع الأسبوعي للتلاميذ مما يقع حاجز أمام المرشد في القيام بخدمة الإعلام، وما اكدته **دراسة إسماعيل الأعور (2005)** بعنوان:" واقع الإعلام التربوي في المؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ".

–وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي، وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الاعلام، وماهي رؤية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية المناسبة .

– طريقة التوجيه تختلف باختلاف الجنس المشترك.

– التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب .

خلال ما أثبتته نتائج **دراسة عبد القادر بن سعيد (2018):** التي توصلت إلى أن للمستشار دورًا لا يقتصر على الطابع الاداري بل التوجيه والتركيز على التعرف على مختلف جوانب المتعددة والقدرات والاستعدادات والميولات وطموحات التلميذ ومساعدته على بناء وتصور مشروعه الشخصي المستقبلي.

5-2-2 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

تنص الفرضية : للتوجيه المدرسي دور في بناء مشروع الشخصي المهني لدى عينة الدراسة .

نجدها قد تحققت وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة اذ يمكن القول أن المرشد يقدم خدمات التوجيه بشكل تام حيث أصبحت من أهم الخدمات المقدمة للتلميذ داخل المؤسسة، فقد أظهرت نتائج المتوسطات الحسابية أن إجابات التلاميذ على هذا المحور كانت بدرجة معيارية عالية، واتفقت الأغلبية بأن المرشد التربوي يساعدهم على تحديد ميولهم الدراسية ومن ثم المهنية مستقبلا، كما يساعدهم على تحقيق توازن بين قدراتهم الحقيقية ومستوى طموحهم، باعتبار أن هذه العملية تساهم بشكل كبير في تحقيق مستوى رضا التلميذ عن عملية التوجيه المدرسي اذ أن هذه الأخيرة لها الدور الكبير في تحديد المسار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث تأكد **دراسة تارزولت(2008)** : التي تشير الى أنه يصعب الحديث عن المشاريع عند التلاميذ في غياب المساعدة البيداغوجية المختصة والمتكيفة مما يطرح أهمية التدخل المبكر في المدرسة من طرف مختصين في التوجيه لمساعدة التلاميذ على تطوير الميكانيزمات الذهنية والاتجاهات النفسية التي تسمح ببناء و تحقيق مشاريع من خلال برامج التوجيه ونشاطاته الاساسية، ففي غياب التوجيه المدرسي يصبح التلميذ مبعثرا وتائها في اتخاذه لقراراته ومعرفة الوجهة المناسبة له لاتباعها والنجاح فيها مستقبلا، ولذلك قد يحتاج اليها التلميذ خلال مساره الدراسي ويمكن القول في حياته المهنية و المدرسية ولا يمكن الاستغناء عنها، ونظرا لأهمية دور التوجيه للتلميذ في هذه المرحلة، وما أيدته **دراسة عبد القادر بن سعيد (2018)** : بدراسة حاول فيها وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة قدراته، استعداداته، ميولاته، طموحاته لمساعدته على بناء وتصور مشروعه المستقبلي، وأصبح الهدف

منه تصميم خطط التلاميذ المستقبلية ومساعدتهم على اتخاذ قرارات واتصاله بهم للنجاح في التعليم العالي وهذا يعني جعل المهتم صانعا فعليا لمعالم حياته الدراسية والمهنية، على أساس علمي من المعارف والمعلومات التي تسمح بتجاوز المشكلات التي تواجهه أثناء الاختيار، فقد أبرز الواقع الحالي للإرشاد في الجزائر ضرورة إعادة النظر في أساليبه للوصول إلى تسيير المسار المدرسي والمهني للتلميذ، ليضمن له فهم ذاته وتفعيل إمكانياته بحيث يتمكن من معرفة طموحاته والإعداد والتخطيط لمستقبله ليمكن من صنع قراراته بنفسه، و أكدت **دراسة بشلاغم يحي (2006)** بعنوانها: "دور التوجيه المدرسي لتلاميذ نحو شعب السنة أولى ثانوي في تأهيل الفرد و معالجة قضايا الشباب"، التي توصل فيها أن التوجيه الاختياري للتلاميذ الذي يتوافق مع رغباتهم له علاقة بالإنجاز الدراسي لديهم، كما توصل كذلك إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الميل والانجاز الدراسي في المواد الأساسية للجذع المشترك ، ومن جهة أخرى أكدت أيضا دراسة **برو محمد (1993)** بعنوان: "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية" التي توصل فيها أن نسبة 35.83 من التلاميذ كانوا غير راضيين عن توجيههم مما يؤثر على تحصيلهم في المستقبل، حيث يقوم المرشد التربوي في المؤسسة التربوية بمجموعة كبيرة من المهام لا تعد ولا تحصى لكنها ذات أهمية كبيرة، فقد يقوم المرشد التربوي بعملية الارشاد النفسي والجماعي للطلاب من أجل فهمهم ومعرفة المعيقات التي تواجههم خلال مسارهم الدراسي، كما أنه يلعب دورا مهما في تخطيط لبرنامج الارشاد لمساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وامكانياتهم، ويتم ذلك من خلال متابعة المسترشدين والوقوف على تحسنهم، كما يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري، وفي حالة وجود مشكل عويص لدى المسترشدين ولم يتمكنوا من التعامل معهم يقومون بإحالتهم إلى جهات مختصة للعناية بهم أكثر، ومن جهة أخرى تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة بحيث تبصر المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته، لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته في تحقيق أهداف التوجيه على أفضل وجه.

5-2-3 مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

تنص الفرضية : للمرافقة النفسية دور في بناء مشروع المهني الشخصي لدى عينة الدراسة.

نجدها قد تحققت بشكل نسبي وذلك من خلال النتائج، فإن أغلب إجابات الطلبة على المحور الثالث كانت بدرجة معيارية متوسطة، حيث توصلت الدراسة إلى أن المرشد التربوي لا يعمل على مرافقة التلاميذ نفسيا بالشكل المطلوب حيث هذه الخدمة لها اهمية بالغة في مساعدة التلميذ على تكوين وبناء مشروعه المهني من خلال اكتسابه الثقة بالنفس والثقة في قدراته والاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته الدراسية وتوجيهه نحو الطرق الصحيحة للنجاح وبلوغ أهدافه والتغلب على مختلف العراقيل التي تواجهه لتكوين صورة ايجابية لذاته، حيث تأكد **دراسة chauveau (1997)** و **دراسة veres (1994):** التي ركزت فيها على الجوانب النفسية للتلاميذ داخل المؤسسات التعليمية في ميدان المرافقة من خلال المعرفة بالذات الايجابية، وتعزيز الثقة بالنفس، والتفاعل الايجابي بهدف تحسين الاداء، ومما أكدته **دراسة خديجة (2015)** بعنوان : " دور الخدمات الإرشادية في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه شخصي مهني" ومن وجهة نظر التلاميذ حيث هدفت الدراسة لمعرفة دور الخدمات الإرشادية في بناء مشروع الشخصي المهني للتلميذ، قامت الباحثة ببناء مقياس موجه للتلاميذ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في أراء التلاميذ لصالح التلاميذ الذين يرون أن لهذه الخدمة دور في مساعدتهم على بناء مشروعهم الشخصي، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) فيما يخص دور الخدمة الإدارية المقدمة لهم في مساعدتهم على بناء مشروعهم شخصي، وأثبتت كذلك أنه لا توجد فروق دلالة إحصائية بين أراء (الذكور والإناث) فيما يخص المهمات الإرشادية المقدمة لهم، ومنها يمكن الفهم أن للمرافقة النفسية دور جد فعال ومهم لأنها العامل الاساسي الذي يتحكم في قدرات و مهارات التلميذ لتساعده على مواجهة جميع العراقيل و العقبات التي يتعرض لها خلال مساره الدراسي و

بناءا عليه يجب على مرشد التربوي الاستناد عليها و جعلها مرجعا له، و من خلال **دراسة كامل عمران (2005)** بعنوان: "أهمية التوجيه والإرشاد في العملية التربوية" تعرض الدراسة مفاهيم التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي بوصفها عملية واعية مستمرة للبناء ومخططة تهدف الى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، كما تعرض الدراسة أهمية الدور الإرشاد الاجتماعي والنفسي المتمثل في تحقيق الذات وتحقيق التوافق الشخصي والتربوي والصحة النفسية وتوثيق الروابط والتعاون والعمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب – المدرس – المدير) على أهمية التوجيه داخل المؤسسة التربوية، في ذات السياق **يأكد السواط (2008)** من خلال دراسته: أن معظم طلاب المدراس و خاصة طلاب المرحلة الثانوية ، هم في أمس الحاجة لبرامج إرشادية تمدهم بالمعلومات عن أنفسهم من حيث الميول والقدرات والاستعدادات، وعن عالم المهن و سوق العمل حتى يمكنوا من اتخاذ قرارات ملائمة.

خاتمة :

يتضح من خلال هذه الدراسة في شقيها النظري و الميداني أن المرشد التربوي إلى حد ما أصبح يقدم خدمات إرشادية للتلاميذ تساعدهم على تكوين تصور حول مستقبلهم المهني و التنبؤ به ، حيث أصبحت غاية التربية و الهدف منها مساعدة التلميذ على وضع خطة تمكنه من بلوغ أهدافه ، باعتبار أن عملية اتخاذ القرار المهني عملية مهمة جدا لدى الفرد في تحديد ما يريده فهي عملية صعبة و معقدة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفرد لمشروعه الشخصي و هي مرحلة حساسة يتم فيها تحديد البديل المناسب حول مهنة المستقبل التي تتوافق مع قدرات و استعدادات الفرد ، حيث يتمكن في الأخير من الشروع في تنفيذ القرار الذي توصل إليه .

و في هذا السياق أتت الدعوة إلى تفعيل دور المرشد داخل المؤسسات التربوية كونه المتخصص ذو الخبرة في هذا المجال ، حيث جاء القرار الوزاري 94/104 المؤرخ في 3-8-1994 المتعلق بوضع مشروع المؤسسة حيث يحدد تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية بثلاث مستويات من بينها ضرورة وجود مشروع تربية اختيارات التوجيه و هو مشروع موجه للتلميذ ، كما حددت مهام المرشد التربوي و أصبح أحد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هو مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي.

و قد كشفت هذه الدراسة في إطارها الميداني بعد عرض النتائج و مناقشتها أن للمرشد التربوي دور نسبي في بناء المشروع الشخصي المهني وبالتالي لا يزال يحتاج الى العمل و التطور من اجل القيام بدوره في تحقيق هذا الهدف ، رغم أن مهام المرشد لم ترقي إلى المستوى المطلوب ، هذا ما يطرح وجود مشاكل تعيق سير عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية في الجزائر ، و هذا ما يدعو إلى القيام بدراسات تعمل على معرفة أسباب التي تعيق المرشد في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي .

وبناءا على دلك نقترح ما يلي :

- ❖ العمل على بناء برامج إرشادية لتنمية مهارات التلاميذ و تمكينهم من بناء تصور لمشروعهم الشخصي .
- ❖ الكشف عن الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي .
- ❖ ضرورة تقديم تسهيلات و توفير إمكانيات تسمح للمرشد التربوي بالقيام بمهامه على أكمل وجه.
- ❖ ضرورة جعل الخدمات الارشادية مستمرة زمانا و مكانا ، خلال مختلف المراحل الدراسية و ليس خدمات موسمية عند بداية كل سنة دراسية فقط .
- ❖ توعية التلاميذ بأهمية المشاريع في حياتهم المستقبلية ، و ترسيخ ثقافة التخطيط لها ، و العمل على أن يكون لكل تلميذ مشروع في حياته.

قائمة المراجع :

- بن خدة إيمان (2015) ، النمو المهني للمرشد التربوي في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في إرشاد وتوجيه، جامعة الجزائر.

- بوسنة محمود (1998)، الخلفية النظرية لمفهوم المشروع لبعض المعطيات الميدانية مجلة المدرسي والمهني، الجزائر، العدد10.

- بوعزة البوكري وآخرون (2012)، مشروع الشخصي المهني، مركز التوجيه والتخطيط التربوي المملكة المغربية .

- سعيد حسني العزة (2008)، دليل المرشد التربوي، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر .

- سامي محمد ملحم (2008)، الإرشاد النفسي للأطفال، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفكر.

- صالح حسن أحمد الداهري (2005)، سيكولوجية المهني ونظرياته، الطبعة الأولى عمان دار وائل .

- عبد العزيز سنهجي و اخرون (2011)، حقيبة تتبع مشروع الشخصي بالثانوية الاعدادي البورتفوليو المغرب، وزار التربية الوطنية .

- عبد الله أبو زعيزع (2010)، مقدمة في الارشاد المهني، الاردن، دار بافا .

- عبد الله الصحراوي (2014)، تربية الاختيار في بناء المشروع الفردي للتلاميذ نحو فلسفة معاصرة لبرنامج الارشاد والتوجيه المدرسي، مجلة الدفاتر العدد 12، الجزائر، ص96.

- عياش حمو (2012)، واقع التوجيه في ضوء استراتيجية المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ،جامعة الجزائر .

-قنطاري كريمة (2002)، العملية الإرشادية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة منتوري وقسنطينة.

-قويدر خيرة(جوان 2021)،مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في ظل الضغوطات التي تحول بينه وبين أدائه لمهامه، مجلة علوم وتنمية، المجلد 1، العدد 1، ص ص (95-111).

-محمد برو حبيبة رويبي(2016)، الضمان الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد 3 الجزائر، ص149.

-ميشال نيسلول، ترجمة مراد علي وسعيد وأحمد عبد الله الشريفين (2015)، مدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعملي، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفكر .

- ناصر الدين أبو حماد (2006)، دليل المرشد التربوي، عمان، عالم الكتب والحديث .

-نبيل محمد الفجل (2009)،برامج الارشاد النفسي للنظرية والتطبيق، الطبعة الثانية ،القاهرة، دار العلوم.

الملاحق

الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة و هران -2- محمد بن أحمد

كلية علوم التربية

قسم إرشاد و توجيه

استمارة بحث بعنوان

دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوية على بناء مشروعه الشخصي

عزيزي التلميذ(ة) :

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة للدراسة التي أقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر تخصص التوجيه و الإرشاد التربوي بعنوان : "دور المرشد التربوي في مساعدة التلميذ في المرحلة الثانوي على بناء مشروع الشخصي" .

آمل منكم التكرم بالإجابة بكل موضوعية على بنود هذا الاستبيان و ذلك بوضع (×) في المكان المخصص للإجابة .

و نعدكم بأن هذه المعلومات التي تقدم إلينا تبقى سرية و لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، و تقبلوا مني فائق التقدير و الاحترام .

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذ:**

بيوض أمينة اسماعيل رابحي

- **البيانات الشخصية للتلميذ :**

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الشعبة : آداب و فلسفة ☐ آداب و لغات أجنبية ☐ علوم تجريبية ☐

المستوى الدراسي : السنة الثانية ☐ السنة الثالثة ☐

محاور	رقم	العبارات	نعم	لا	أحيانا
الإعلام	1	يقدم لي المرشد التربوي المعلومات حول الفرص المتاحة على مستوى التكوين و التعليم المهنيين			
	2	يقدم لي المرشد التربوي صورة واضحة حول الفرص المتاحة من خلال مختلف التخصصات			
	3	يطلعني المرشد التربوي على المنافذ و الآفاق المتاحة من خلال التخصص الذي سوف أزاوله في الجامعة			
	4	في حال الحاجة إلى استشارة المرشد التربوي حول تخصص أجده دائما في الخدمة			
	5	تستضيف مؤسستنا بإشراف المرشد التربوي نماذج مهنية للتعريف بمختلف المهن المتعلقة بالتخصص الذي أزاوله			
	6	يزودنا المرشد التربوي بالمستجدات من خلال المساحات الإشهارية المتوفرة داخل المؤسسة			
التوجيه المدرسي	7	تم توجيهي لهذا التخصص حسب الرغبة التي اخترتها			
	8	تم مراعاة نتائجي الدراسية في مختلف المواد عند توجيهي لهذا التخصص.			
	9	ساعدني التوجيه نحو هذا التخصص على تكوين تصور أولي حول مهنة المستقبل			
	10	أجد أن هذا التخصص يضمن لي المهنة التي تحقق لي المكانة الاجتماعية التي أطمح لها			
	11	ساهم التخصص الذي تم توجيهي له في رسم صورة إيجابية لمستقبلي المهني			
	12	استطعت أن أتنبأ بنجاحي الدراسي من خلال التخصص الذي أزاوله			
المرافقة النفسية	13	يقدم لي المرشد التربوي الدعم النفسي لأشعر بالاطمئنان على مستقبلي المهني			
	14	يوضح لي المرشد التربوي الطريقة الصحيحة للنجاح من خلال بلوغ أهدافي			
	15	يقدم لي المرشد طرق مختلفة للتغلب على العراقيل التي تواجه دراستي			

	16	يساعدني المرشد التربوي على اكتساب الثقة بالنفس في اتخاذ قراراتي المهنية المستقبلية				
	17	يساعدني المرشد التربوي على التغلب على نقاط ضعفي التي قد تعيق طموحاتي المهنية المستقبلية				
	18	يساعدني المرشد على تكوين صورة ايجابية عن ذاتي				